جامعة الدكتور يحي فارس
كلية العلوم الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

تقدير الذات و علاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلميذ بثانوية بلعالم محمد ببني سليمان - المدية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص إرشاد و توجيه

إعداد الطالبتين:

- **بولعراس حياة**
- **يخلف شاوش وهيبة**

إشراف الأستاذة الدكتورة:

*** بودرقة خيرة**

السنة الجامعية: 2018/2017


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله حمد الشاكرين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، و على آله وأصحابه و من اهتدى بهديه وعمل بسنته إلى يوم الدين.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة التي كانت سند لنا طوال إعداد المذكرة الأستاذة الكريمة بودرقة خيرة التي لم تبخل علينا بنصحائها وإرشاداتها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع مع الشكر الخاص للأستاذين: بكيس فريد و أبو حفص.

وإلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة المدية خاصة رئيس القسم الأستاذ: شتوي الأخضر

كما أن لا ننسى أن نتقدم بالشكر

والى كل عمال ثانوية بلعالم محمد ببني سليمان

إلى جميع طلبة علوم التربية إرشاد و توجيه دفعة 2018/2017

شكرا جزيلا

الإهـــــــــــداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى من ربتني وأنارت نور دربي وأعانتني بالصلوات و الدعوات والى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من علمني المستحيل من اجل نجاحي والذي تعب كثيرا من اجلي و من أجل أن يعلمني كيف أكون في هذه الحياة و الذي رباني على الفضيلة و الأخلاق إلى

أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى القلوب التي تفيض حنانا و عطاء أخوتي الأعزاء : محمد، فوضيل

إلى منهم أولى بحبي و حناني و شموع حياتي و هدية الرحمان أختي سهلية و الكتكوتة إكرام.

إلى من كانوا لي قدرا جميلا ورائعا في حياتي أجدادي و جداتي، أعمامي و عماتي خاصة شافية و مسعودة، أخوالي و خالاتي خاصة ابنة خالي جهيدة، و صديقاتي اللاتي ساعدوني من قريب او من بعيد وزميلاتي خاصة من شاركوني في انجاز هذه المذكرة فاتي، ياسين، امال، عفاف و حنان

إهـــــــــداء

إلى من قال فيها رسولنا الأعظم و خير الخلق" الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى الحبيبة الغالية ينبض قلبي، فيض الأمان، إلى روحي و بهجتي أمي العزيزة

إلى من لم يبخل بكل ما لديه، إلى من أتشرف بحمل اسمه وكان سند لي في دراستي، إلى أعظم رجل في الكون أبي الغالي

إلى من ذاقوا ظلمة الرحم معي إخوتي الأعزاء: نسيم، أنور، حسام

إلى أختي التي لم تلدها أمي إلى ابنة خالتي" منى" إلى عمي محمد

إلى أصدقائي: حمزة، منير،أيمن وياسين

الى جدتي وخالاتي وعماتي وأعمامي وأخوالي وأبناء خالتي علاء و سلسبيل.

إلى رفيقات دربي: زهرة، راوية، مريم، هدى، أمينة.

إلى الأعز و الأقرب و التي شاركتني هذا العمل وهيبة

إلى من رفع معنوياتي و شجعني للمضي قدما، وعلمني على أن الفشل نقطة بداية وليس نهاية زميلي منير.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و التفوق الدراسي، وباستخدام المنهج الوصفي للتحليل و الوصف الدقيق للظاهرة، و بتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و استبيان السمات السلوكية على عي نة قوامها 110 تلميذ و تلميذة قصد إثبات الفرضية العامة القائمة على وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و التفوق الدراسي ونفي الفرضيتين الجزئيتين المتعلقين بالجنس

Résumé de l'étude:

La présente étude vise à découvrir la relation entre estime de soi et excellence académique, en utilisant la méthode d'analyse descriptive et la description précise du phénomène, en appliquant la mesure d'autoévaluation de Cooper Smith et le questionnaire sur les caractéristiques comportementales à un échantillon de 110 étudiants et étudiants. Entre l'estime de soi et l'excellence académique et le rejet des deux hypothèses liées au sexe

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1 -الإشكالية	14
2 -الفرضيات	16
3 -أهداف الدراسة	16
4 -أهمية الدراسة	16
5 -تحديد مصطلحات الدراسة	17
6 -الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	
تمهيد	27
1/ الذات	28
1/1/ مفهوم الذات	28
2/1/ بعض المفاهيم المرتبطة بالذات	29
3/1/ مستويات الذات	33
4/1/ خصائص مفهوم الذات	34
5/1/ مراحل تطور الذات	36
2/ تعريف تقدير الذات	38
2-1/ الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات	40
2-2/ العوامل المؤثرة في تقدير الذات	41
2-3/ مستويات تقدير الذات	43
2-4/ النظريات المفسرة لتقدير الذات	46
2-5/ خصائص ذوي تقدير الذات المرتفع و المنخفض	48
2-6/ أهمية تقدير الذات	50

خلاصة الفصل	51
الفصل الثالث: التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	
1/ مفهوم التفوق	53
2/ معايير اختيار المتفوق دراسيا	54
3/ التناولات النظرية للتفوق الدراسي	55
4/ خصائص المتفوقين في مادة الرياضيات	60
5/ حاجات الطلاب المتفوقين	68
6/ مراحل الكشف عن المتفوقين	70
خلاصة الفصل	72
الفصل الرابع: خصائص مرحلة التعليم الثانوي	
تمهيد:	74
1 -مفهوم التعليم الثانوي	75
2 -مرحلة التعليم الثانوي	75
3 -أهمية التعليم الثانوي	75
4 -خصائص التعليم الثانوي	76
5 -أهداف التعليم الثانوي	77
6 -العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي	78
7 -دور المعلم في التحصيل الأكاديمي	80
خلاصة الفصل	82
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: الدراسة الاستطلاعية	84
1/ منهج الدراسة	84
2/ مجتمع الدراسة	85
3/ عينة الدراسة	85
4/ حدود الدراسة	86
5/ أدوات الدراسة	86
6/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	93
ثانيا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الأساسية	97
خاتمة	105
الاقتراحات	106

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الحقيقية حسب الجنس	85
جدول رقم (02): يوضح أبعاد مقياس تقدير الذات	86
الجدول رقم (03) يوضح البنود الموجبة و البنود السالبة لمقياس تقدير الذات	86
الجدول رقم (04) يوضح طريقة تصحيح المقياس	87
الجدول رقم (05) يمثل الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات	88
الجدول رقم (06) يوضح ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية	89
الجدول رقم (07): يمثل توزيع أبعاد استبيان السمات السلوكية للمتفوقين	89
الجدول رقم (08) يبين العبارات السالبة و الموجبة للمقياس	90
الجدول رقم (09) يبين تنقيط المقياس	90
الجدول رقم (10) يوضح التعديلات التي أجريت على بنود المقياس	91
الجدول رقم (11) يمثل توزيع الاتساق الداخلي لاستبيان السمات السلوكية للمتفوقين	92
الجدول رقم (12) يمثل مقياس التفوق بطريقة الفاكرمباخ	93
الجدول رقم (13) يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس تقدير الذات	95
الجدول رقم (14) يمثل نتائج أفراد العينة على استبيان السمات السلوكية للمنحرفين	96
الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	97
الجدول رقم (16) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات	99
الجدول رقم(17) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في درجات التفوق الدراسي	101

فهرس الملاحق

العنوان	الصفحة
مقياس تقدير الذات	117
استمارة السمات السلوكية للمتفوقين	118
رخصة تسهيل المهمة	120
قائمة الأساتذة المحكمين	121
جداول نتائج SPSS	122

مقدمة

مقدمـــــة

مقدمة:

شهد العالم في الوقت الحالي تغيرات سريعة مست كل الميادين مما جعل أغلب المجتمعات تولي أهمية كبيرة لميدان التربية و التعليم بجميع أطوارها الدراسية، باعتبارها حق من حقوق الإنسان التي توفر له أفضل الخدمات و ا لتوجيهات التربوية و التعليمية، م ع الحرص على بذل جهد أوفر لبناء مجتمع كفي و متعلم راض عن قدراته و إمكاناته، و مدى الاهتمام بالتلاميذ المتمدرسين كثروة أساسية و دائمة يستلزم الوقوف عليها.

ويمثل تقدير الذات ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي يمكن معالجتها و تناولها بطريقة علمية و يترتب على ذلك أنه يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها، وقد أصبح مصطلح تقدير الذات من ذ أواخر الستينات و أوائل السبعينات ، أكثر جوانب الذات انتشارا بين الباحثين، ذكر عدد كبير منهم علاقته ا بالمتغيرات النفسية، فتقدير الذات و الشعور بها من أهم الخبرات السلوكية لدى لإنسان.

كما يضم المجتمع و يقدر تمييز أفراده في أي ميدان من النشاط الإنساني، و يندرج هذا الاهتمام عادة في إطار دراسات الفروق الفردية الاستفادة من الطاقات و الثروات المادية منها و البشرية و الأفراد المتفوقون يعتبرون احد الثروات البشرية المهمة لأي مجتمع كان، وهم على اختلاف أنواعهم وميادين تفوقهم يمثلون دعائم القوة لمجتمعهم ، لذلك أصبح الاهتمام بهؤلاء و رعايتهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي.

وتفوق الأبناء دراسيا من خلال اتجاه الوالدين نحو مظاهر الموهبة لدى الأبناء و مدى سعيهم لتوفير كل ما من شأنه تنمية استعدادهم و مواهبهم إضافة إلى مدى عملها و السعي لاكتساب المتفوق ين في سن مبكرة ورعايتهم بتوفير لهم متطلباتهم للاستمرار في التفوق سواء داخل الأسرة بصفة خاصة او داخل المجتمع بصفة عامة بهدف مساعدتهم على إبراز مواهبهم و استغلال قدراتهم فيما ينفع المجتمع كله، وقد تضمنت دراستنا في هذا الموضوع جانبين احدهم نظري و الأخر تطبيقي.

الفصل الأول: هو عبارة عن فصل تمهيدي يتضمن الإطار العام للدراسة و تناولنا فيه بداية الإشكالية، صياغة الفرضيات، أهمية الأهداف و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: حيث خصص هذا الفصل لتقدير الذات و تناولنا فيه في البداية كمدخل الذات حيث تطرقنا إلى تعريفها و بعض المفاهيم المرتبطة بها وأبعادها و مستوياتها و خصائصها و مراحل تطورها، و بعدما تناولنا تقدير الذات بداية بتعريف تقدير الذات الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات و العوامل المؤثرة في تقدير الذات و مستويات تقدير الذات وصولا إلى نظريات تقدير الذات و خصائص ذوي التقدير المرتفع و المنخفض وأخيرا أهمية تقدير الذات.

الفصل الثالث: حيث خصص هذا الفصل للتفوق الدراسي و تناولنا فيه في البداية كمدخل تطرقنا إلى تعريف التفوق، بعض المفاهيم المرتبطة به، خصائص و سمات المتفوقين، النظريات المفسرة للتفوق الدراسي أيضا خصائص المتفوقين في الرياضيات، رعاية المتفوقين، برامج وكيفية اختيار المتفوقين.

الفصل الرابع: وخصص هذا الفصل إلى التعرف على مرحلة التعليم الثانوي حيث تناولنا فيه التعليم الثانوي، مفهومه و أهميته، خصائصه، أهدافه، كما تناولنا دور المعلمين في التحصيل الأكاديمي.

أما الجانب التطبيقي الذي خصص للدراسة الميدانية والتي تتضمن ما يلي:

الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها و التي احتوت على منهج الدراسة، مجتمع و عينة الدراسة، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، وصولا إلى الدراسة الأساسية التي تمت فيها الإجابة على الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

1 - الإشكالية

2 - فرضيات الدراسة

3 - أهداف الدراسة

4 - أهمية الدراسية

5 - مصطلحات الدراسة

6 - الدراسات السابقة

1 الإشكالية:

تقدير الذات من أهم المناهج التي شاع انتشارها في الأوساط الاجتماعية، فمنذ سنوات عديدة و الباحثون في علم النفس و علوم التربية مهتمون بدراسة النظرية المرتبطة بالذات و يرجع الفضل في ذلك إلى مارجيت ميد (marget med) الذي يبين أن الفرد يأتي في مرحلة تكوين مفهومة عن الذات من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به و كذلك من خلال ردة فعله اتجاه الآخرين، بينما اعتبر kally صورة الفرد عن ذاته بمثابة الحصيلة لانعكاسات تقييم الآخرين له، ولقد أطلقت عليها kally الذات المراوية(الحميدي محمد 2003)

ويعتبر تقديم الذات و الشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمي، يرى ذاته كموضوع مقيم للآخرين، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكو لوجيا نجد أنه يرتبط بمتغيرات متتالية.

وباعتبار تلك المتغيرات فإن مفهوم الذات هو أهم مؤشرات الصحة النفسية و يعد من أهم الأبعاد الشخصية للإنسان، فلا يمكن تحقيق فهما واضحا للشخصية أو فهم السلوك الإنساني بشكل عام دون أن يشمل متغيراتها الوسطية لمفهوم تقدير الذات، ويرد ألبرت ان تقدير الذات قد يكون لسمات و الجوانب الوجدانية للفرد و يعتبره البعض أن الايجابي هام وأساسي جدا لدرجة ان كل بناءات الشخص تلعب دورا هاما في تنظيمها.

وحين يزداد الوعي بالذات أثناء مرحلة المراهقة و التي تحدث فيها تغيرات كثيرة تؤدي إلى أن يصبح مفهوم الذات ذا تأثير هام و في توافق المراهق، وتنمو اتجاهاته نحو الموضوعات و القضايا التي تهمه، ويعاد تكامل هذا المفهوم مع النمو نتيجة للخبرات الجديدة التالية لهذه المرحلة، وتلعب المؤثرات الاجتماعية دورا واضحا في نمو و توجيه مفهوم الذات لدى المراهق، وتنمو صو رة الذات خلال التفاعل الاجتماعي، فالمراهق الذي يعيش في وسط فيه الرعاية و الاهتمام ويره مدرسون لاهتماماته و مهاراته و نشاطه الدراسي فإن كل ذلك يكون له أثره الواضح في تقبله لذاته (عبد الفتاح دريدار . 1992).

ولقد دلت الأبحاث أن احد العوامل الرئيسية في هذه الح الات هو فقدان او تدني تقدير الذات، لقد وجد (جون جيلمور .19974) على سبيل المثال أن هناك صلة قوية بين تقدير الذات الحالي و الإنتاجية العالية سواء كان ذلك من النواحي الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية و بالمقابل تبين أن تدني تقدير

الذات سمة من سمات ضعيفي التح صيل و قليلي الإبداع و المتفادين لسواهم من الأشخاص، تقدير الذات تقدير يقصد به مدى تقدير الإنسان لذاته و ثقته بنفس ه و بهويته الذاتية وأهدافها، وتوفره يميز بوضوح طلاب ذوي الإنتاجية العالية في مختلف المجالات عن الطلبة ذوي الإنتاجية المتدنية وكثيري المشاكل السلوكية و كثيري التعب و الخائفين والمتمردين و الانطوائيين.

وقد أصبح النظام التعليمي في عصر التقدم و التكنولوجيا يهتم بالفئات الخاصة، خاصة فئة المتفوقين، حيث أصبح التفوق ركيزة أساسية في المجتمعات . لفتت ظاهرة التفوق نظر الفلاسفة و المفكرين منذ أقدم العصور وزاد الاهتمام بهذه الفئة و نص البحث على الطرق الكفيلة بإعداد هذه الفئة حيث اهتمت الأمم بالمبدعين و المتفوقين و الموهوبين منذ القدم حيث كانت تظهر إعجابها و تقديرها للأعمال التي يقوم بها بعض الأفراد و تستعص على غيرهم، و قد ظهر التفوق منذ الأزل و وجدت طرق للكشف عن المتفوقين بوسائل بدائية إذا ما قورنت بالوسائل الحديثة بصدق تربيتهم ليكونوا قادة المجتمع، ولعل الأسوة الحسنة لرسولنا صلى الله عليه و سلم الذي اصطفاه الله على سائر خلقه يمثل أج مل و أسمى مراتب التفوق وأعلى درجات الموهبة ، الذي تميز بنظرة ثاقبة.

ولقد أدركت الأمم أن السبيل الوحيد لمسايرة كل التطورات العلمية و التكنولوجية هو الاهتمام بتنمية موهبة التفوق لدى الأبناء بالمتفوقين و الموهوبين من أبنائها، ولذلك اهتمت معظم الدول المتقدمة في النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما خاصا بالمتفوقين باعتبارهم أساس تقدمها.

وعند التعمق في المراهق المتمدرس بصفة خاصة نجد انه يرتبط بذاته أكثر من أي مرحلة أخرى، و يكون أكثر ميل للاستقلالية و بحاجة إلى الاحترام و التقدير من الآخرين (ليلى بنت سعيد، 2007، ص 109) وعليه فإن الإشكالية القائمة بين المتغيرين تدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

1 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟ حسب متغير الجنس ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟ تعزى لمتغير الجنس .

2 فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس

2 -توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد العلاقة بين تقدير الذات والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- الكشف عن مستوى تقدير الذات و التفوق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- الوصول إلى نتائج علمية و تقدير توصيات ذات فائدة للمهتمين بمجال التخصص في مجال ترقية السلوك تعلمي ة علاقته بثبات اتجاه المتعلمين.

4 أهمية الدراسة:

- معرفة العلاقة بين تقدير الذات و مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- إثراء البحوث الخاصة بدراسة العلاقة بين تقدير الذات و التفوق.
- قد تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى لاحقة في هذا المجال.
- تقديم إطار مرجعي لزملائنا في التخصص تمكنهم من الاستفادة منه.
- أهمية بحثنا هذا تظهر في أننا تناولنا فيه موضوع تقدير الذات الذي يعتبر لب العلاقات الايجابية في الحياة.
- متابعة ما يطرحه مجال التربية و التعليم في مؤسسة من إشكاليات يصادفها التلاميذ في التعليم.

5 تحديد مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي لتقدير الذات:

يعرفه كوبر سميث" تقييم الفرد لنفسه و يعمل على الحفاظ عليه، و يتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية و البيئية نحو ذاته و هو مجموعة من الاتجاهات و المقدمات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط بها وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل و النجاح و قوة الشخصية (عايدة محمد، 2010، ص76.).

التعريف الإجرائي:

هو تقييم و حكم يعطيه تلميذ السنة الثالثة ثانوي بنفسه على نفسه و يتضمن اتجاهات لنفسه بالإيجاب أو بالسلب حول تقبله و احترامه و شعوره بالثقة بالنفس، و يعبر عنه في دراست نا هذه بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس في السنة الثالثة ثانوي من خلال إجاباته على بنود مقياس تقدير الذات لـــ كوبر سميث حسب خصائص الجنس للذكور و الاناث.

تعريف التفوق الدراسي اصطلاحا:

عرفته هيئة السياسة التربوية في أمريكا بأنه ميزة من لا يقل معامل ذكائه عن 120° .

كما يعرف هو لنجورث المتفوقين بأنهم أفضل 1% من أفراد المجموعة من حيث الذكاء العام (ليلى بنت سعد بن سعيد، 2007،ص21.).

تعريف التفوق إجرائيا:

هو قدرة التلميذ على الأداء في المجال الدراسي مقارنة بزملائه و ذلك بتحميله المعدل (20/14) فما فوق من المعدل السنوي العام في كل الامتحانات الدراسية مقارنة بزملائه، مما تجعل هؤلاء التلاميذ يظهرون في نشاطهم الدراسي بمظهر الفاعلين المتميزين.

6 الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات:

دراسة محمد شوكت (1993) بعنوان التوازن النفسي لطلاب طالبات المرحلتين الإعدادية و الثانوية و علاقة بالدافع للإنجاز و الاتجاه نحو الاختبارات و تقدير الذات بدولة البحرين، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي و بعض المظاهر وتقدير الطلاب لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات، و تكونت عينة الدراسة من (107) طالبا، (50) ذكر و (57) من الإناث من المرحلتين الاعدادية و الثانوية، حيث استخدمت الباحثة في الدراسة مقياس التوازن النفسي و مقياس الاتجاه نحو الاختبارات و مقياس الدافعية للإنجاز، و مقياس تقدير الذات، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجب دال بين تقد ير الذات و الاتجاه نحو الاختبارات لعينة الدراسة الاجتماعية، إضافة إلى وجود ارتباط موجب دال ما بين تقدير الذات و الدافع للإنجاز، كذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل متغير التوازن النفسي و الدافع الى الإيجار و تقدير الذات نحو الاختبارات(عبد علي شعبان، 2010، ص115.).

دراسة عبد الله (2002): بعنوان "العلاقة بين المهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، و تتكون عينة الدراسة من (255) طفل من مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم ما بين (9–12سنة) وتم الاستعانة بمقياسين " مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال، و مقياس تقدير الذات للأطفال، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات المهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى الأطفال، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري البحوث.

دراسة شريفي هناء (2002): بعنوان" استراتيجيات المقاومة و تقدير الذات وعلاقتهما بالعدوانية لدى المراهق الجزائري " دراسة ميدانية مقارنة حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات و العدوانية، و عملا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (567) مراهق متمدرس، حيث استخدمت الباحثة الأدوات التالية (الاستبيان، مقياس العدوانية لعبد الله سلمان محمد نبيل، ومقياس قائمة طرق المقاومة، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج) و كانت أهم النتائج ما يلي: وجود اختلاف بين المجموعات الثلاثة في استعمال كلا النوعين من المقاومة، إضافة إلى وجود فروق بين الجنسين في استعمال

المقاومة، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث فيما يخص تقدير الذات(شريفي هناء، 2002.)

دراسة امزيان زبيدة (2007): بعنوان" علاقة تقدير الذات المراهق بمشكلة حاجته الإرشادية (دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين ومعرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات، وتكونت عينت الدراسة من (200) تلميذ و تلميذة، واستخدمت الباحثة استبيان المشكلات النفسية و استبيان الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثة، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات للمراهقين بالمشكلات و الحاجات الإرشادية، وكانت أهم النتائج ما يلي : وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين تقدير الذات و مشكلات الأمن و استقلال عند الذكور، وكذلك توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات و جميع المشكلات، إضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات و الحاجات النفسية بالنسبة للذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مشك لات الانجاز لصالح الذكور،و وجود فروق بين ذوي التقدير المتدني و ذوي التقدير المتوسط في متغيرات الدراسة وفق متغير الجنس(أمزيان فريدة، 2007).

دراسة أشرف محمد عطية (2011): بعنوان" الصعود الأكاديمي و علاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح حيث هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصعود الاكاديمي و تقدير الذات وتكون عينة الدراسة من (253) طالبا و طالبة، واشتملت أدوات الدراسة على كم من مقياس الصعود الأكاديمي من إعداد الباحث و مقياس تقدير الذات من إعداد مجدي الرسوخي (2004) وأشارت ا لنتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجة الطلاب على مقياس الصعود الأكاديمي و متوسطات درجات الطلاب على مقياس تقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الصعود الأكاديمي لصالح الطا لبات، و لم تنشر النتائج لوجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب و الطالبات في مقياس تقدير الذات(حمد أبو حلاوة، 2016، ص191).

6-2-2 الدراسات الأجنبية:

دراسة Démet(1987): بعنوان" العلاقات الأسرية و تقدير ذات المراهقين " والديهم حيث هدفت الدراسة إلى فحص الارتباطات بين تقدير الذات لدى المراهقين وأبعاد التفاعل بين المراهقين و الوالدين، و تكونت عينة الدراسة من (139) مراهق منهم (70) إناث و (69) ذكور، حيث تراوحت أعمارهم من 10 الى 17 سنة، اشترك في الدراسة احد الوالدين لكل مراهق وتراوحت أعمار الآباء ما بين (23-66 سنة) حيث استعمل في هذه الدراسة خمسة استبيانات، لروزنبرخ، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين إدراك الآباء للدعم الوالدي للمراهق و تقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء، كذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (ذكور، إناث) للتحكم الوالدي للمراهق كذلك وجود علاقة ارتباطيه و المشاركة من قبل الوالدين و تقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء(عبد علي شعبان، 2010، ص 112).

دراسة Hoseyin (2010): بعنوان: تقدير الذات و مفهوم الذات و حديث الذات و دلالتها على الآخرين" العينة من طلاب الصف الخامس، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تطورات معلمين الصف الخامس لمستوى تقدي الذات عند طلابهم، و الكشف عن تطورات الآخرين المهتمين بالطلاب لمستوى تقدير الذات و مفهوم الذات و هل لنوع المدرسة (خاصة، عمومية)علاقة في مستوى تقدير الذات، و تكونت عينة الدراسة من (107) طالبا، اشتملت أدوات الدراسة على مجموعة من الاستبيانات و مقياس تقدير الذات، و كانت أهم النتائج ما يلي : عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى تقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في تطورات الآخرين لنوع المدرسة لصالح الحكومة(محمد ابو حلاوة، 2016، ص193).

تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات وجدنا بعض الدراسات تتفق أو تختلف من حيث:

- اتفقت العديد من الدراسات من حيث اطلعنا أن دراسة محمد شوكت (1993) هدفت إلى التفوق على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي و بعض المظاهر و تقدير الطلاب لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات، أما دراسة شريفي هناء (2002) فقد هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين

تقدير الذات و العدوانية، و دراسة امزيان وبيدة (2007) فقد هدفت إلى التعرف على وجود علاقة بين تقدير الذات و مشكلات المراهقين، وركزت في أهدافها على اكتشاف طبيعة العلاقة الإرتباطيه بين الصعود الأكاديمي و تقدير الذات لدى المراهقين وأبعاد التفاعل بين المراهقين و الوالدين .

الدراسات السابقة المتعلقة بالتفوق الدراسي:

- دراسة محمد عطا محمود حسين الميدانية، هدفت إلى المقارنة بين بعض سمات الشخصية لدى المتفوقين و المتأخرين تحصيليا.
- وافترض الباحث تسعة فروض، ولكن الذي نهتم به هنا الفرض الأول فقط ومؤداه، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجا ت الطلاب المتفوقين و المتأخرين ت حصيليا، لصالح المجموعة الأولى في النواحي التالية: التوافق الدراسي، الأسري، النفسي الاجتماعي.
- أما العينة فكان قوامها (213) من طلاب الصف الأول ثانوي من أربع مدارس ثانوية في مدينة الرياض بالسعودية بواقع (112) تلميذة و (100) تلميذا متأخرا وكانت الأدوات عبارة عن:
  - استبيان مستوى الطموح، لكاميليا عبد الفتاح.
  - اختبار الذكاء العالي للدكتور السيد خيزي.
  - مقياس الاستجابات المتطرفة للدكتور مصطفى سوين.
  - استفتاء الشخصية لتلاميذ المرحلتين الإعدادية و الثانوية.
  - اختبار مفهوم الذات المدرسي، إعداد الباحث، وأيدت النتائج صحة الفرض السابق (مدحت عبد الحميد أبو زيد، ث138).

دراسة إبراهيم بخيت عثمان (1978): وهي دراسة هدفت لكشف العلاقة بين التفوق الرياضي و التفوق الدراسي و التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الثانوية.

يبلغ قوام العينة (130) طالب من طلاب المرحلة الثانوية للسودان بمتوسط عمر يتراوح بين (17–19 سنة) وباستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و المرحلة الثانوية من إعداد الدكتورة عطية هنا.

واختبار قياس مفهوم التربية الرياضية لدى الآباء و المعلمين من إعداد الباحث أسفرت على النتائج التالية:

أ -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين رياضيا و غير المتفوقين في التكيف الشخصي و الاجتماعي لصالح المتفوقين رياضيا على مستوى دلالة (0.01).

ب -وجود فروقا دالة بين المتفوقين وغير المتفوقين رياضيا في التكيف العام لصالح المتفوقين عند مستوى دلالة (0.01).

ت -وجود فروقا دالة إحصائيا بين المتفوقين و غير المتفوقين في التحصيل الدراسي لصالح المتفوقين عند مستوى دلالة (0.01).

دراسة حامد الديب (2000): بعنوان " التكيف الشخصي و الاجتماعي للمتفوقين رياضيا " وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤدي بالفرد إلى عدم الشعور بالأمن الشخصي و الشعور بالانتماء و الإصابة ببعض الأمراض العصابية و كل هذه العوامل تكمن لدى الموهوب بما تسمى التكيف الشخصي.

وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس التكيف الشخصي و الاجتماعي وطبق الباحث هذه الأداة على عينة تكونت من (1007) من التلاميذ المتفوقين رياضيا، وكان من أهم النتائج و التوصيات التي توصلت إليها تلك الدراسة هو الاهتمام بالس مات الشخصية و الاجتماعية للتلاميذ الموهوبين وتزويد المدارس بالأخصائيين الاجتماعيين و المرشدين النفسيين و تخفيض الضغوط النفسية التي تؤثر على تقدم الموهوبين وحل مشكلاتهم(طارق عبد الرؤوف محمد عامر، 2007، ص 94).

دراسة توفيق عبد المنعم توفيق (2004): بعنوان" التنشئة التربوية دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا و العاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية لمملكة البحرين".

وكانت هذه الدراسة تهدف الى التعرف على عوامل التنشئة التربوية التي يستخدمها الآباء كما يدركها الأبناء، ومدى تباينها بين المتفوقين و العاديين من تلاميذ ا لمرحلة الإعدادية من الجنسين و إدراك كل منت المتفوقين و العاديين لأسباب التنشئة التربوية التي تتبعها أسرهم و ذلك على عينة من تلاميذ و تلميذات الصف الأول الإعدادي ببعض مدارس البحرين.

و استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التنشئة التربوية و الذي طبق على عي نة تكونت من (210) تلميذ و تلميذة من الطلاب المتفوقين و العاديين و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن هناك فروقا بين المتفوقين و العاديين على العوامل التي تقيس التنشئة التربوية حيث كان للذكور المتفوقين متوسطات أعلى على عوامل أهمية المستقبل و الشعور بالخجل، و قد كان للمتفوقين متوسطات أعلى على جميع العوامل(نفس المرجع، ص 95).

دراسة محمد أحمد صالح الإمام (2004): بعنوان" التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسيا في الجامعة" و كانت تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقات التفاعلية بين التفكير الإبد اعي و متميزات التكيف الأكاديمي و مستوى الدافعية للإنجاز و الجنس لدى الطلاب المتفوقين دراسيا في جامعة السلطان قابوس، و استخدم الباحث في هذه الدراسة:

1 -مقياس التكيف الأكاديمي.
2 -مقياس الدافعية للإنجاز.
3 -مقياس التفكير الإبداعي.

وقد طبق الباحث هذه الأدوات ع‌لى عينة تكونت من (229) طالبا و طالبة من طلاب جامعة السلطان قابوس المتفوقين دراسيا.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن درجات التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة تفوق المتوسط النظري، كما أظهرت أن هناك فروقا ذات دلالة لصالح الطلبة الذكور المتكيفين أكاديميا وذوي الدافعية العالية للإنجاز بالمقارنة مع الإناث، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة تعزي التفاعل على المتغيرات الثلاثة المبحوثة على درجات التفكير الإبداعي(المرجع نفسه، ص96).

الدراسات الأجنبية

وينز (1970): قام كل من وينر (B.weiner) و بويتيبان (p.a. pretepen) بإلقاء الضوء على السمات الشخصية وردود الأفعال الوجدانية تجاه الامتحانات لدى الطلاب الممتازين و الراسبين في الجامعة، على عينة قوامها (107) يمثلون مجموعتين، الأولى المتفوقين و الثانية من غير المتفوقين في احد الامتحانات التي تجري أثناء العام الدراسي.

حيث أسفرت النتائج على أن الأفراد ذوي المستوى المنخفض من التحصيل يتميزون بأنهم أكثر قلقا و أقل تحصيلا، و أكثر مخافة من تجاه الامتحان النهائي.

بينما يتميز الذكور من الطلاب الناجحين و المتفوقين بأنهم أقل قلقا وأعلى تحصيل و أقوى دافعية للتحصيل، وأكثر قدرة على إحراز النجاح بفضل قدرتهم و مجهودهم الذاتي، و أقل قابلية للاعتقاد بأن الفشل لا يسببه القدرة.

برلين (1977) أما ريتا برلين (r.perlin) فقد تقدمت ببحث لنيل درجة الدكتورة من جامعة فورهان عام 1977 للتعرف على سمات المزاجية و الملاحظة بين الأطفال ذ وي التحصيل المرتفع و العادي حيث اختارت الباحثة عينة قوامها (313) بواقع (174) من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الرابع و (139) من المرحلة الإعدادية.

ولقد أسفرت النتائج على تميز ذوي التحصيل المرتفع أنهم أكثر قدرة على التكيف و أكثر انتباها و أكثر حيوية، و ذلك بالمقارنة بذوي التحصيل العادي.

تعقيب على دراسات التفوق الدراسي:

من خلال مراجعتنا للدراسات المتعلقة بالتفوق الدراسي وجدنا أنها تتفق أو تختلف من حيث:

- اتفقت العديد منها من حيث الأهداف و سعت إلى معرفة السمات و الخصائص و العوامل المؤدية للتفوق، و كان مؤداها الاهتمام بالسمات الشخصية و الاجتماعية للتلاميذ، كذلك نجد دراية محمد احمد صالح التي كان الهدف منها التعرف على العلاقات التفاعلية بين التفكير الإبداعي و متغيرات التكيف الأكاديمي و التي كانت نتائجها أن درجات التفكير الإبداعي فاقت المتوسط النظري.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة، فكل الدراسات تناولت عينة الطلبة، كذلك من حيث صياغة الفرضيات مفادها كشف العلاقة بين المتغيرات.

و الملاحظ أنها اختلفت مع سابقتها من حيث:

- اختلفت الدراسة الحالية عن سابقتها من حيث ربطها بين المتغيرين تقدير الذات و التفوق الدراسي.

- تعتبر الدراسة الحالية دراسة جيدة بحيث لم يتناولها احد من قبل فهي بمثابة إضافة للبحث العلمي.
- اختلفت من ناحية الأدوات المستعملة للكشف عن النتائج

الفصل الثاني:
تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- تمهيد

1 - الذات

1 1 - مفهوم الذات

1 2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالذات.

1 3 - أبعاد الذات.

1 4 - مستويات الذات.

1 5 - خصائص مفهوم الذات.

1 6 - مراحل تطور الذات.

2 - تعريف تقدير الذات.

2 1 - الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

2 2 - العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

2 3 - مستويات تقدير الذات.

2 4 - نظريات تقدير الذات.

2 5 - خصائص ذوي التقدير المرتفع والمنخفض للذات.

2 6 - أهمية تقدير الذات.

خلاصة الفصل

تمهيـــــــد:

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم الشخصية والسلوك الإنساني، فهو موقع اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس، كما أنه أحد المتغيرات الهامة ومفتاحا رئيسيا لدراسة الشخصية وهو يركز على الخبرات المدركة لدى الفرد في الوقت الحاضر وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفريد في الموائمة.

وعلى ذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يتطلب أكثر من مجرد تحقيق الحاجات الأخرى، فشعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من اتجاهاته نحو نفسه غا لبا ما يدعم عنده فرص النجاح في الحياة ويوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف والسعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون فردا متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها بشكل جيد، حيث تتجلى أهميته في كون أسلوب تعامل الآخرين معه، ويلعب دورا كبيرا في الصحة النفسية والتوافق، كما يعتبر حافزا للتفوق في المجال الأكاديمي خاصة إذا كان إيجابيا.

وعليه يمكننا القول أن التوصل إلى فهم صحيح لمفهوم تقدير الذات يدفعنا للبحث عن مفهوم الذات أولا ثم النظر إلى تقدير الذات بنوع من التفضيل.

1 - الذات Sely

مفهوم الذات: Selfconcept

يعرفه "حامد زهران": بأنه تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية أو التصورات أو التقييمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسمة والمحدودة الأبعاد عن التصورات و المدركات التي تحدد خصائص الذات ووظيفة مفهوم الذات تحدد وتنظم السلوك(حامد زهران،1977، ص62)

ويعرفها كذلك : بأنه تعريف نفسي للذات، ويتكون من المدركات الشعورية والتصورات و التقيمات الخاصة بالذات، أي أفكار الفرد المختلفة لتكوينه الداخلي والخارجي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (عبد الجبار تيم، 1999، ص 54)

كذلك مفهوم الذات: هو الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالبا متسقا ومنسجما مع مفهومه عن ذاته، أو هو مجموعة من القيم والاتجاهات والأحكام التي يملكها الإنسان عن سلوكه وقدراته وجسمه و جدارته كشخص، وهو مفهوم متعلم ومكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته. (أحمد عبد اللطيف، 2015، ص183)

ويعرف مفهوم الذات أنه : هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا، اجتماعيا، أي باعتباره مصدر للتأثير بالنسبة للآخرين، أو بعبارة سلوكية هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل، كما يظهر التقدير اللفظي الذي يحمل منه من الصفات على ضمير المتكلم. (عبد الفتاح دويدار، 1992، 39)

- **أما "لابين وجري" (Labaneand Geece):** فبعرفان مفهوم الذات بأنه تقديم الفرد ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله و اتجاهاته وانفعالاته وهو يلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الفرد.

ويرى "هامشك" (Hamachek 1989): مفهوم الذات بأنه مجموعة الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصها الفريدة، وسلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، ويرى أن هذه الاعتقادات تتضم ن بعدا تقييميا سلبيا أو ايجابيا، ويحدد هذا البعد التقييمي أهم جوانب مفهوم الذات وهو تقدير الذات. (الشناوي وآخرون، 2001، ص121)

- **أما الذات عند "آدلر" (1935Adler):** فتمثل تنظيما تحدد لفرد شخصيته وفرديته، هذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها وتسعى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة، وإذ لم توجد تلك الخبرات فإنها تعمل على خلقها، ويرى (آدلر) أن الذات المبتكرة هي حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية وهي تشغل مكانا متوسطيا بين المثيرات التي يتعرض لها الفرد والاستجابات التي تصدر عنه بالنسبة لهذه المثيرات وتتكون من صفات وقدرات موروثة، بالإضافة إلى انطباعات بيئية مدركة، وتتكون من الجانبين مع للبنات الأولى التي يستخدمها الفرد بطريقته (الذات المبكرة) في بناء وتشكيل اتجاهات في الحياة، أي تحديد علاقات بالعالم الخارجي. (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص32)

وباستعراض للتعاريف الخاصة بمفهوم الذات يمكن القول : بأن مفهوم الذات هو عبارة عن مجم وعة من الأفكار والصفات الايجابية والسلبية التي يحملها الفرد عن نفسه ويتصف بها، وتشكل هذه من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به من خلال الخبرات والأحكام التي يطلقها الفرد عن سلوكه وقدراته وجدارته كشخص.

1 ‡ - بعض المفاهيم المرتبطة بأبعاد بالذات:

تقبل الذات:

ويقصد بها أن يتقبل الفرد لذاته بضعفها وقوتها وأن يشعر بالرضا عن الحياة التي يعيشها في الحاضر ويخطط للمستقبل بما يتفق وما هو عليه حقيقة. (عبد العزيز الأحمد، 1999، ص41)

- تأكيد الذات:

- وهو حافز للسيطرة أو التفوق أو البروز، ويرى "إبراهيم أحمد أبو زيد" إن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية، ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة، هذا ويميل "ماسلو" لإلى القول إن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية للقدرات والسمات الشخصية، حيث هذا التطور يتدخل فيه الأنا نفسه من أجل نضجه وتوظيفه العقلاني وتنسيقه لها . (أمزيان زبيدة، 2007، ص25)

- ويقتصد بالتأكيد الذات كذلك بأنه مهارة أو قدرة الفرد على التعبير عن أرائه سواء اتفقت أم اختلفت مع الطرف الآخر وإقصاءه مشاعره الإيجابية (تقدير) أو السلبية (غضب) اتجاه الآخرين ومقاومة محاولاتهم الايجابية لتطويره أو الضغط عليه للرضوخ لمطالب لا يقب لها نظرا لعدم معقوليتها. (زين العابدين درويش، 2005، ص160)

تحقيق الذات:

وهو عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبله لها مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق ما بين الدوافع والحالة الناتجة عن ذلك. (ناصر ميزاب، 2013، ص57)

وتحقيق الذات أيضا هو كل ما يطمح الإنسان إلى بلوغه ونفي بها عملية بماء التطابق بين تجاربنا في العالم وإحساسنا بأنفسنا. (جودت عبد الهادي، 2004، ص20)

- وقدم "ماسلو" نظريته في التحقيق الذات من خلا لدراسته لأشخاص حققوا إمكاناتهم وذاتهم إلى أقصى حد، واكتشف تميزهم بمجموعة من الخصائص منها:

- يتصفون باتجاه الواقعي.
- يتقبلون أنفسهم والآخرون والعالم المحيط بهم كما هم عليه.
- يتمركزون حول المشاكل بدلا من تمركزهم حول أنفسهم.
- يتصفون بالاستقلالية عن الآخرون.
- لديهم القدرة على الإبكار.
- ويرى "آدلر " كذلك أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضل والكمال التام. (أديب الخالدي، 2009، ص86)

- **إدراك الذات:**

ويقصد بها الوعي إلى حد ما بما للفرد من مشاعر وحاجات ودوافع، ويعرفه "دارنال جولمان" مصطلح الوعي بالذات بمعنى الانتباه إلى الحالات الداخلية التي يعيشها الإنسان نفسها بما فيها من انفعالات. (مدحت أبو النصر، 2008، ص125)

- **الشعور بالذات:**

- ويضم نوعين من المشاعر الشعور الايجابي والشعور السلبي، فالشعور الايجابي نحو الذات يكون فيتكون نتيجة الشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية .
(ناصر ميزاب، 2013، ص57)

- **تنظيم الذات:**

- ويتضمن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وقدرته على تغي ير حالته المزاجية، عندما تتغير الظروف، وقدرته على التكيف مع الأحداث الجارية على الاتزان والهدوء حتى في الظروف الصعبة وقدرته على التجديد والتغيير والابتكار لمواجهة متطلبات الحياة، وقدرته على أن يكون جدير بثقة الآخرين .

-الوعي بالذات:

- ويتضمن معرفة اكتشاف الفر د لانفعالاته وقدرته على التعبير عنها ومعرة أسبابها ومعانيها وقدرته على تقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف فيها وتقديره الدقيق لانفعالاته وعواطفه، وقدرته على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته وإمكاناتها .
(عبد المنعم الدردي، 2004، ص31)

-صورة الذات:

- صورة الذات تعني نظرة الفرد لنفسه وما يستخلص من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهر العام والسلوك، ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات، سلبيا كان أن ايجابيا، وغالبا ما تؤدي صورة الذات السلبية إلى احترام ضعيف للذات .
(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص517)

3 أبعاد الذات:

الذات المدركة:

- حيث يتكون مفهوم الذات من مدركات والتحويرات التي تتحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته، وهي عبارة عن إدراك الفرد لذاته كما هي على حقيقتها وليس كما يتمنى، ويشمل ه ذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في البيئة التي يعيش فيها وقيمه ومعتقداته وطموحاته. (قحطان أحمد لظاهر، 2004، ص58)

-الذات الاجتماعية:

تتمثل في لمدركات والتصورات التي تحد د الصورة يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يمتلكها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين. (حامد زهران، 1984، ص 291)

- إضافة إلى أنها عبارة عن مدركات الفرد وتصوراته وفقا لما ينعكس من خلال تفاعله مع الآخرين، أي شعور الفـرد ونصوره لكيفية تصور الآخرين على نفس الدرجة من الأهمية . (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص ص 58،59)

- الذات المثالية:

- وهي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها . (حامد زهران، 1984، ص291)

- وهي كل ما يتمنى المرء أن يكون عليه سواء من الناحية الجسمية أو النفسية، أو العقلية، حيث هذه الأبعاد لا تكون مستقلة عن بعضها حيث تؤثر بعضها البعض فيتأثر م فهوم الذات النفسي بمفهوم الذات الجسمي، ومفهوم الذات المدرك بمفهوم الذات الاجتماعي، ويتأثر مفهوم الذات المثالي بمفهوم الذات المدرك والإجتماعي.

- **ويشير "هارلوك (Hwrlok) 1974):** غلى مفهوم الذات المثالي سواء كان واقعيا أو غير واقعي فإنه يتحدد بمدى سيطرة كل من مفه وم الذات المؤنث والمدرك، فإذا كان مفهوم الذات

المدرك هو المسيطر فإن مفهوم الذات المثالي غالبا ما يكون أكثر واقعية في هذه الحالة لكونه بني على تقنيات واقعية لكفاءات الفرد وقدراته. (قحطان أحمد الطاهر، 2004، ص59)

4 مستويات الذات:

- مفهوم الذات العام Centrale Self Concept:

- ويضم هذا المفهوم عددا من المفاهيم الذات مثل : مفهوم الذات الواقعي وهو المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص، ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات الواقعية وكما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يدركها هو، ومفهوم الذات الاجتماعي وهو المفهوم المدرك للذات الاجتماعي كما يعبر عنه الشخص ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع، ومفهوم الذات المثالي وهو المفهوم الدرك للذات المثالية كما يعب عنها الشخص ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة للشخص الذي أن يكون هذه المستويات تصورية يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

- مفهوم الذات المكبوت Represse Self Concept:

- وهو الذي يتضمن أفكار الفرد المهددة عن ذاته والتي نجح دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد حيل الدفاع فدفعت بها غلى اللاشعور، وتحتاج التوصل إليه إلى التحليل النفسي.

-مفهوم الذات الخاص Rnat Self Concept:

- وهو أخطر المستويات فهو يختص بالجزء الشعوري السري للشخص جدا من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص بخبرات محرمة أو محرجة أو معيبة أو مؤلمة غير مرغوب فيها اجتماعيا، ويعتبر مفهوم الذات، الخاص بمثابة (عورة نفسية) لا يجوز إظهار أو كشفه أمام الناس، وتنشط الذات للحيلولة دون ظهور محتوياته الخطيرة المهددة، وفي نفس الوقت تحقق في كبته في حيز اللاشعور فتظل محتوياته الخطيرة في الم نطقة الحدية بين الشعور واللاشعور، فكل إنسان لديه مفهوم ذات عام (يسهل كشفه) ومكبوت (يقاوم الكشف بسبب التهديد) والفرق الشاسع بين محتويات المنهومين، ولذلك فإن الإرشاد العلاجي والعلاج

النفسي الممركز حول العميل يهتم بكل من مفهوم الذات العام (الشعور المتاح) الذي ينتج فهم الشخصية، ومفهوم الذات يهدد الشخصية.

- **أما أبشتاين (Epatein) 1973:** فيرى أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون على غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة، أي أن صورة الذات لدى الفرد ما هي إلا أداة تصورية لتحديد أهداف معينة، وهذه الصورة تتكون بطريقة تلقائية، وذلك في ضوء ما يتعرض له الفرد طوال حياته من خبرات واقعية هدفها التحقيق الأمثل للتوازن بين اللذة والألم ويرتبط بهذا الهدف وظيفتان أساسيتان وإحداهما تسهيل احتفاظ الفرد بتقديره لذاته واحترامه لها ورضائه عنها، والثانية تنظيم نواتج الخبرة على نحو يسمح باستفادة الفر د منها، إذ أن السلوك الإنساني في جوهره ينظم بيولوجيا طبقا لمبدأ اللذة والألم، فكل إنسان له وعي بأنه كائن بذاته ويستطيع أن يعترف لتحقيق غاية معينة. (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص ص42،43)

5 خصائص مفهوم الذات:

-مفهوم الذات المنظم (Orgamized):

- إن خبرات الفرد المتنوعة تزوده المعلومات التي يرتكز عليها في إدراكه لذاته، ويقوم الفرد بإعادة صياغتها وتخزينها بشكل أبسط، وقد سماها "برونر" التصنيفات (Classifications)، وعليه فإن نظم التصنيف النبي يتبناها الفرد هي إلى حد ما انعكاس لثقافته الخاصة، فخبرة الطفل مثلا يمكن أن تدور حول عائلته أو أصدقائه ومدرسته وهذا يفسر التصنيفات التي يعتمدها الأطفال لدى وصفهم لذواتهم فالتصنيفات تمثل طريقه لتنظيم الخبرات وإعطائها معنى، وهكذا خصائص مفهوم الذات فإنه مفهوم منظم.

-مفهوم الذات متعددة الجوانب (Multifaceted):

- السمة الثانية لمفهو م الذات هي أنه متعدد الجوانب الخاصة هذه تعكس نظام التصنيف الذي ينتاب الفرد، أو يشارك فيه العديدون، وأشارت بعض الدراسات إلى نظام التصنيف هذا قد يشكل مجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والجاذبية الجسمية والقدرة.

- مفهوم الذات الهرمي (Hicrchcal):

- إذ تمكن أن يشكل جوانب مفهوم الذات هرما قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة، وقمته مفهوم الذات العام وتقسم قمة الهرم إلى مكونين هما : مفهوم الذات الأكاديمي الذي ينقسم إلى مفاهيم اجتماعية وجسمية للذات، والتي تنقسم بدورها إلى جوانب أكثر تحديد كما هو الحال بالنسبة لمفهوم الذات الأكاديمي.

- مفهوم الذات ثابت (Slable):

- أي أن مفهوم الذات العام يتسم بالثبات النسبي، وكلما كان الاتجاه في هرم مفهوم الذات نحو القاعدة، كان هذا المفهوم يتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى وذلك تبعا للمواقف والأحداث التي يمر بها الفرد. (صالح أبو حادوا، 2007، ص ص140،141)

- مفهوم الذات النمائي (Développemental):

- فالأطفال لا يميزون في بداية حياتهم أنفسهم عن البيئة المحيطة وهم غير قادرين على التنشئة بين خبراتهم ومفاهيمهم، ويصبح غير قادر على إيجاد ا لتكامل فيما بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل إطارا مفاهيميا واحدا.

-مفهوم الذات تقيمي (Evaluation):

- مفهوم الذات ذو طبيعة تقيمي، وهذا لا يعيني فقط أن الفرد يطور وصفه لذاته في موقف معين من المواقف، وإنما يكون كذلك تقييمات لذاته في تلك المواقف ويمكن أن تصدر تلك التقييمات بالإشارة إلى معايير مطلقة كالمقارنة مع المثالية، أو يمكنه أن يعدد تقييمات مدركة قام بها آخرون، وتختلف أهمية ودرجة البعد التقييمي باختلاف الأفراد والمواقف

-مفهوم الذات الفارقي (Deffrential):

- وهو الذي يتمايز عن المفاهيم الآخرين التي تربط بها علاق ة نظرية فمفهوم الذات المقدرة العقلية، يفترض أن يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من إرتباطية بالمواقف الاجتماعي

والمواقف المادية، أي يمكن تمييز مفهوم الذات من النماءات الأخرى مثل التحصيل الأكاديمي. (الشناوي وآخرون، 2001، ص ص138،139)

6 مراحل تطور الذات:

- ينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء محاولته التكيف مع البيئة، فهو تمر بمواقف بعضها يثير التوتر والبعض تخفف منه، أي أن الفرد في علاقته الديناميكية بالبيئة المحيطة تحصل على خبرات بعضها مريح وبعضها مؤلم، فنمو الذات يمر كما يمر النمو الجسمي بأطوار مرحلية تخضع لنفس المبادئ التي تحكم نمو الجم، أي أن كل مرحلة ترتكز على التي قبلها وتمهد للتي بعدها وهذه المراحل هي:

- مرحلة بروز الذات (من الولادة إلى عامين):

- حيث أن في هذه المرحلة لا يفرق الرضيع بين ذاته وبين غير ذاته، فهو في حالة لا تمايز، ثم يزداد التفاعل مع أمه ثم الآخرين، وهنا تبدوا فردية الطفل، ثم من خلال العامين يزداد تمييز الطفل لذاته، وبالتالي تنموا هذه صورة الذات، حيث أن الطفل عند ولادته يكون في حالة لا تمايز بين ذا ته وغير ذاته، فهولا يفرق بين جسمه وجسم أمه، لكنه عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة (الحواس والعضلات) يتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه، ويصبح يميز بينه وبين الأخرى.

-مرحلة تأكيد الذات (من 02 إلى 05 سنوات):

نلاحظ في هذه المرحلة بداية استعمال ضمير المتك لم (أنا)، وهذا يبرهن لنا أن الطفل واع بذاته، وذلك من خلال استعماله لعدة ضمائر يثبت من خلاله وجوده ووعيه التام بوجود ذاته مثل: أنا، ملكي، لي... الخ. (إبراهيم طيبي، 2013، ص191).

- مرحلة توسيع (من 06 إلى 12 سنة):

- ينتج هذا التوسع والتشعب من تعدد تجارب وتنوعها (الجسمية، العقلية، الاجتماعية) التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، وكذا من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط، فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الطفل بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالا ندماج في المجتمعات

الأخرى غير عائلته كالمدرسة مثلا وهكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواءا كانت ايجابية أو سلبية لأن المفهوم الذي كونه من قبل ناقصا .

(كمال دسوقي، 1979، ص 293)

وكما هو معلوم تقابل هذه الفترة فترة الالتحاق بالمدرسة، فتنزع تجاربه المعرفية والعاطفية، فمفهوم الطفل لذاته يتغير أي بالأحرى يتوسع حتى يتلاءم مع التجارب الجديدة وبهذا تتكون لدى الطفل صورة متنوعة لذاته يلعب دورا هاما فيما يخص تقبله لذاته لذلك تدعى هذه المرحلة بمرحلة توسيع الذات.

- **مرحلة تمييز الذات (من 12 سنة إلى 18 سنة):**

- تسمى هذه المرحلة فترة المراهقة فهي مرحلة مهمة بكامل تجارب الحياة، وذلك لتنوع الأفراد والأماكن المحيطة بالمراهق وهي مرحلة تقلب جميع الموازين الشخصية، وكذلك تغير الذات لذلك فهذه المرحلة تتصف بتميز الذات وتكوين مفهوم شخصي ومحدد لدى المراهق، وتتدخل غي عملية التميز عدة عوامل أهمها النضج الجسمي فينشغل المراهق بجعل التغيرات التي تطرأ على جسمه، ويحاول قدر المستطاع التأقلم والتكيف معها كتغير الصوت مثلا وهذا يساهم في تغير ذاته وتثبيت هويته، وهذا ما يشد اهتمام الوالدين وخاصة خوفهما وقلقهما على ابنيهما في هذه الفترة طريقة لبسه وتفكيره وسلوكه.

ولكن إذا تعمقنا من الناحية العلمية في هذا التصرف أي التقمص فستجد هذا الأمر مجديا ونافعا أكثر ما يكون خيارا في أغلب الأحيان، فحتى يحصل المراهق على مفهوم ذات متكامل يجب أن يكون التمييز بين الذات والآخر والتمييز بين الذات وغير الذات وهذا الذي يتم إلا ب وجود جماعات الرفاق وأفراد آخرين

- **مرحلة النضج والرشد (من 20إلى 60 سنة):**

قد يعتقد البعض أن الذات يكتمل نضجها في سن معين هذا خطأ، فالذات لا تتوقف عن التغيير فهي مستمرة في الحركة، وفي هذا السن الذات تعاد صياغتها دوريا، وذلك نتيجة للتكيف مع المهنة، الحياة الزوجية، حالة خلاف، التكيف مع الأمومة، الأبوة، العزوبة، فكل هذه العوامل تؤدي بالفرد إلى إعادة التفكير بذاته. (إبراهيم طيبي، 2013، ص191)

حيث تتغير صورة الذات مع الحالة الصحية والهوية الفردية وتتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والأدوار المحددة في الوسط الاجتماعي وبالأزمات التي يخضع لها الفرد الراشد، وتمتاز هذه المرحلة حسب (ليكوبير) بعدم الانسجام اللازم عن سن الفرد وطموحاته والتزاماته ويمكن تفسيرها إلى مرحلتين:

- **فترة الرشد المبكر :** وتمتد من (21–40) وتعتبر مرحلة إنتاج يكون فيها النمو ايجابيا، حيث يكون فيها توجيه الذات نحو العالم الخارجي وتتميز بالكفاح والتنافس وقواعد الحياة.
- **فترة وسط العمر :** وتمتد من (40–60 سنة) ويطلق عليها مرحلة الإنتاج المتناقض حيث إن اهتمام الذات ممركز على الاهتمامات الداخلية والفردية، أما بعد الخمسينات يصبح النمو سلبيا ويشعر الفرد بتأثير عوامل الانحدار وبالضعف الملازم له غلى سن الشيخوخة.

وهكذا يظهر أن مفهوم الذات هو بمثابة حصيلة محاولاته الأولى من الخطأ والصواب أو النجاح والفشل. (ناصر ميزاب، 2013، ص ص141،142)

-مرحلة الأفراد الكبار (من 60 فما فوق):

يكون مفهوم الذات لدى هذه الفئة سلبيا وذلك لتأثرهم بعدة عوامل كإدراكهم أن قدراتهم تتدهور وفقدان الانشغالات الاجتماعية اليومية، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة الناتجة عن التخلي أو الذهاب الأبناء . (إبراهيم طيبي، 2013، ص ص191، 192)

2 – تعريف تقدير الذات:

-التعريف اللغوي:

قدر بمعنى اعتبر، ثمن أعطي للقيمة. (ابن منظور، 1993، ص67)

– اصطلاحا:

يعرف "روزنبرج" (Rosenberg) تقدير الذات : بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد وتحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته أو تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها. (محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص398)

- **ويعرفه "مصطفى فهمي" (1979):** أن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة إلى الاستقلالية والحرية والتفوق والنجاح . (مصطفى فهمي، 1979، ص71)

- **أما "ديموافيري"أن تقدير الذات :** يشير إلى يشير إلى وجود مشاعر ايجابية نحو الذات وإلى الشعور بالنجاح والقدرة على قبول الذات وأن الذات مقبولة من الآخرين . (الشناوي وآخرون، 2001، ص125)

- **إضافة إلى "زيلر" فيعرف تقدير الذات بأنه :** تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبيات نحو ذاته كما يوضح هدف اعتقادا لفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء. (محمد جاسم محمد، 2004، ص 363)

في حين نجد أن ظاهرة تقدير الذات أكثر تعقيدا لأنها تتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات تتسم بالعاطفة، كما تتضمن استجابات دفاعية، ويعرفه بأنه ما تجربة الفرد من تقييم لذاته من حيث القدرة والأهمية وقد اتسم اتجاه الإنسان نحو نفسه بالاستحسان أو الرفض.

- **أما "جيرارد" (Gurard) فيذكر:** أن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الايجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن الن مو أكثر مما يعبر عن الدفاع . (صالح أبو جادو، 2007، ص153)

- **ويعرفه "عبد الرحمان بخيت " (1985):** بأنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فغن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية وبالتالي هو حكم اتجاه نفسه، وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض . (عبد الرحمان بخيت، 1985، ص230)

ويعرفه "المعايطة": على أنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كلتيهما وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكره على مدى أهميتها وتوقعاتها منها كما تبدوا في المواقف الحياة. (خليل المعايطة، 2007، 83)

ويتضح مما سبق أن تقدير الذات : هو التقييم الكلي الذي يضعه الفرد لنفسه بنفسه، كما أن كل التعريفات السابقة تدل على أن الفرد يكتسب التقدير لذاته من خلال خبرات النجاح التي يمر بها في حياته فغالبا ما يستند إلى وجدود مشاعر ايجابية نحو الذات، وببساطة تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته وقيمتها وجدارتها.

2 - الفرق بين الذات وتقدير الذات:

هناك ارتباط وثيق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، إذ أن كثير من الأبحاث والدراسات قامت باعتبار أن المفهومان كل متكامل، لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات يجب تفسير مفهوم الذات الذي تعتبره القاعدة والأساس من أجل توضيح تقدير الذات حيث أن "كوبر سميث" أشار إلى أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وأرائه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، إضافة إلى أنه نمو الحكم على مدى صلاحيته، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي عمله نحو ذاته فهو خبرة ذاتية يتقبلها الآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر. (الحميدي محمد الضيدان، 2003، ص20)

وقد وضح "كليمس" أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص، فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته، أما تقدير الذات يتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإ حساس بالرضا عن الذات أو عدمه. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص479)

ومفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الفرد، بينما تقدير الذات هو تقييم لهذه الصفات وهذا ما يؤيد ما أشارت إليه تلك المفاهيم من أجل تقدير الذات هو عملية تقييم.

كما أن مفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات إلى أن تقدير الذات هو القيمة التي يصفها الفرد لنفسه كمحصلة كما يشعر به نحو ذاته، من حيث مدى تأثيرها في الآخرين ومدى تأثيرها بنظرة الآخرين نحوها. (سليمان يوسف، 2015، ص268)

3 - العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

- ذهب "فاروق مصطفى" (1987) إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة كمها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل : استعداداته وقدراته والفرص التي يستغلها ما يحقق له الفائدة، ومنها مما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة المحيطة تهيأ للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة المحيطة به تضع العوائق أمام لفرد بحيث لا ي ستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض كذلك فإن نحو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل التي تؤثر في الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وتتمثل في:

- **الرعاية الأسرية:**

حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر أيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع. (أبوا حلاوة محمد، 2016، ص183)

إذ أن تقدير الفرد أول ما يتكون داخل بيئة الأسرة فمن خلال علاقاته بأسرته ينمو تقدير الذ ات لديه، وقد تلعب طموحات الوالدين وما يودان أن يحققه طفلهما دورا هاما في تطور هذا المفهوم لديه سلبا أو ايجابيا، فالأسرة تأثر على النمو النفسي وتؤثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي، وذلك عن طريق نمط التن شأة الأسرية التي تتبعها، فالعلاقات الوالدية الداعمة والقائمة على التقبل تعد منبئا بالتقدير العالي للذات.

- **المدرسة:**

لها دور كبير في تقدير الطفل لذاته حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبوله أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلا قة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه. (محمود عكاشة، 1986، ص38)

- **صورة الجسم:**

تلعب صورة الجسم دورا كبيرا في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية كأحد أبعاد مفهوم الذات عموما، وتشوه صورة الجسم قد يكون أحد العوامل التي تعرف الفرد عن التوافق مع

ذاته ومع بيئته، وقد يكون سببا في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس سوء توافقه ويتضاعف هذا الأثر لدى ذوي صعوبات التعلم حيث يحول الفرد صاحب الصعوبة على مظهره الجسمي دورا كبيرا في جاذبيته وقبول ه لدى الآخرين . (سليمان يوسف، 2015، ص270)

وصورة الجسم لها تأثير في مفهوم الذات لدى الطفل حيث تتأثر بخصائصه الموضوعية مثل : الحجم والسرعة والحركة والتناسق العضلي وإذا كانت هذه الخصائص تعتمد ع لى معايير اجتماعية مثل : نظرة الآخرين غليه والتقييم الدائم بين الحسن والرديء فإنها تكون خصائص اجتماعية . (خليل المعايطة، 2007، ص86)

-العمر والنوع:

فالبيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط تولد القلق لدى المرا هقين وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه لذاته وثقته بذاته واحترامها، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (kanenou) ودراسة (Euneri) (2010Karacan) حيث أشارت هذه الدراسات إلى اختلاف تقدير الذات بين الذكور والإناث . (أبوا حلاوة محمد، 2016، ص183)

-التحصيل الأكاديمي:

إن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل قوية ووثيقة إذ يمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الآخر بشكل ايجابي وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غاليا ما يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم في حين يميل الأفراد ذوي التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر ايجابية. (منيرة أل حمود، 2015، ص59)

-جماعة الأقران:

- يقصد بجماعة الأقران الأصدقاء وحالة الزملاء، حيث يحرص كل امرئ في المجتمع في أي مرحلة من مراحل عمره على الانتماء إلى جماعة من الأصدقاء يتقاربون معه في العمر، فيسعى إليهم ويكافح في سبيل تثبيت مكانته بينهم، ويتبنى قيمهم ومعاييرهم ومثلهم السلوكية،

ويتجه غليهم بوجدانه وعاطفته وولائه، ولذلك تلعب جماعة الأقران دورا حيويا في نشأة معظم المراهقين، وهي من العوامل المهمة في عمله التنشئة الاجتماعية عندهم، ويتأثر تقدير الذات بملاحظات وأحكام الأقران فتقوم جماعة الأقران بدور (المدرسة الخاصة) التي يتعلم المراهقون فيها مبادئ الحياة العملية عن طريق تجاربهم المشتركة على الحياة، ومناقشتهم وأحاديثهم والاحتكاك بينهم وتبادل الخبرات، ويزداد تأثير المراهق بالأقران كلما ابتعد عن أسرته، وتعذر عليه أن يناقشها في أمور وأحواله. (أحمد عبد اللطيف، 2015، ص147)

- **العوامل الناشئة عن المواقف الجارية:**

يتمثل ذلك في العيوب الجسمية وضالة النجاح والفشل والشعور بالاختلاف في الآخر والترفع أو الرفض من قبل الآخرين. (محمد أبو حلاوة، 2016، ص183)

4 - مستويات تقدير الذات:

-تقدير الذات المنخفض (السلبي):

يصف الشخص الذي يمتلك تقديرا منخفضا لذاته يمكن عامة بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته وهو الذي يعتقد بان معظم المحاولات ستبرأ بالفشل، ويتوقع أن سلوكه الخاص ومستوى أدائه منخفض جدا، يعتقد أنه ليس في استطاعته أن يجيد إلا القليل من الأعمال، وأن الذين لديهم تقدير منخفض للذات لا يحبون المشاركة في النشاطات ومناقشات الجماعة وقليلا ما يترأسو ن جماعة أو مؤسسة ويظهرون ميل لأن يكونوا خاضعين ومسيرين كما يتميزون بالخجل والحساسية المفرطة، وقلة الثقة بالنفس والميل إلى الوحدة، والأشخاص ذو التقدير المتدني يعتبرون أنفسهم غير هامين لا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون فعلها، هذا فضلا على أنهم لا يستطيعون ال تحكم فيها تحدث لهم ويتوقعون أسوء الأمور. (إبراهيم طيبي، 2013، ص195)

ويصف "روزنبرج" (Rosenberg) الأفراد ذوي التقدير المنخفض بأنهم يظهرون ميول عصابية، وأنهم يعانون من صعوبة وتردد في العلاقات الاجتماعية، كذلك فإن توقعاتهم تكون متد نية، وتنقصهم الثقة بالنفس، وفي تفسير هذه الميول يشير (روزنبرج) إلى أثر المحيط الاجتماعي للفرد على خبراته المباشرة بعدم الأمان والتقييم السلبي وعدم جود مجموعات مساندة له، ويضيف أنهم أكثر اتكالا على الآخرين، ويميل إلى الخجل، وهم أكثر احتراما ويضعون واجهة دفا عية، ويشعر هؤلاء الأشخاص بالرفض وعدم الرضا عن الذات، كما أنهم يفتقدون احترام ذواتهم، ويرون بأنهم بدون قيمة وأنهم

ضعفاء ويعانون من عقدة النقص، لذا فإن الفرد ذو تقدير الذات المنخفض يكونوا مترددا في أن يؤمن بأنه أكثر ذكاء أو جاذبية، وتبعا لهذه التوقعات قد تنت هي بتحطيم أماله إحباط لطموحاته، فهذا الفرد يحفظ اتساق الذات عن طريق وضع تطلعات منخفضة والتوقع بالأداء المتدني وبذلك يكون قد عمل على حفظ تقدير ذاته بتجنب الفشل. (علاء الدين كفافي، 1997، ص503).

- تقدير الذات المتوسط:

ويتميز به الفرد الذي يتماشى مع إمكانياته وقدراته والذي تحاول دائما الاستفادة بأكبر قدر من خبراته السابقة حتى لا يقع فيها من جديد إذا كانت خاطئة، إضافة إلى ذلك فإنه يهف من خلال حياته إلى كسب محبة الآخرين واحترامهم بطرق منطقية غير التي يستعملها الفرد ذو التقدير المنخفض وأن مستوى تقدير الذات المتوسط يقع بين المستوى المرتفع والمنخفض غير أن صاحبه تجده يجتهد إلى الوصول إلى مستوى أفضل من مستواه. (إبراهيم طيبي، 2013، ص196)

-تقدير الذات المرتفع (الايجابي):

إن تقدير الذات الا يجابي يعني وجود مشاعر ايجابية نحو الذات، حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها وأنه متقبل من الآخرين، ويثق في نفسه وفي الآخرين، ويشعر بالكفاءة فلا ييأس ولا ينسحب عند الفشل ويميل الأفراد ذو التقدير المرتفع للذات إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم ومستقلين ومتحملين للمسؤولية ومتفهمين ومتفائلين بما سوف تأتي به الحياة، وعلى هذا فإن تقدير الذات المرتفع هو أحد لمفاهيم الأساسية للتفوق في مختلف مجالات الحياة .

(علاء الدين الكفافي، 1997، ص ص502، 503)

ويتميز الأشخاص ذو التقدير المرتفع لذواتهم بأنهم يمتلكون فهما طيبا لنوع الشخص الذي يكونون، وقد لوحظ من الدراسات العديدة منها دراسة "موسمان" (Maussman) و "وزيلر" (Zillar) أن المبحوثين الذين لديهم تقدير مرتفع يظهرون ممارسة التأثير الاجتماعي، بما أنهم لا يستطيعون اللجوء إلى ممارسة التأطير الاجتماعي بكثرة، وهم أقل قابلية للإحراج عندما تواجههم الأحداث الخارجية.

كما أستنتج كل من "جين" (Jean) و "مورنال" (Mornal) من خلال الدراسات التي قام بها العديد من العلماء أن الأفراد اللذين لديهم تقدير الذات مرتفع ينظرون على أحاسيس الآخرين بمنظ ور إيجابي،

ويميلون أكثر إلى حب الغير، ولا يتأخرون في أخذ المبادرة لإبداء أرائهم ويرفضون الخضوع للقوانين الصارمة، كما يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين يستحقون الاحترام.

وفي دراسة لـــ "كوبر سميث" (Cooper Smith) وجد أن الأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع قدروا أنفسهم وفق الخطوط العريضة التالية:

- أعتبر نفسي شخصا هاما وذو قيمة وفرد استحق التقدير والاحترام.
- إني قادر أن أأثر في الناس والأحداث وذلك جزئيا لكن أرائي مطلوبة ويحترم جزئيا كوني قادر.
- لدي رغبة في تقديم هذه الآراء والدفاع عنها، ولدي فكرة جيدة عما هو صحيح.
- لدي فهم جيد حول الشخص الذي أنا عليه.
- إنني أستمتع بالمهارات الجيدة ولا أنزعج إذا جرت الأمور على غير ما هو مطلوب . (إبراهيم طيبي، 2013، ص196)

وعليه يمكن القول بأن الفرد ذو التقدير المرتفع للذات هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق فيستطيع مراجعة الفشل واقتحام المرافق دون أن يشعر بالحزن والانهيار فضلا عن أنهم لديهم فكرة محددة وكافية لما يضنونه صوابا، كما أنهم يتمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد ، بينما ذوي التقدير المنخفض للذات يعتبرون أنفسهم غير هامين جدا وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها مما يفعله الكثيرون إضافة إلى أنهم يشعرون بالهزيمة حتى قبل أن يقتحموا المواقف الجديدة والصعبة لأنهم يتوقعون الفشل مسبقا.

5 - النظريات المفسرة لتقدير الذات:

هناك العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه وأثره على دراسته وهي كالآتي:

- نظرية "روزنبرج" (Rosenberg Thorg):

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو ارتفاع سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم "روزنبرج" بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة ، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اتسم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، المتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراح ل العمر.

والمنهج الذي استخدمه "روزنبرج" هو اعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية ترتبط بين السابق واللاحق من حيث الأحداث والسلوك، حيث اعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهات نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات الأخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته وبما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

-نظرية "كوبر سميث" (Cooper Smith Theory):

أما أعمال "سميث" فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند \أطفال ماقبل المدرسة الثانوية، وعلى عكس "روزنبرج" لم يحاول "كوبر سميث" أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظريته أكبر وأكثر شمولا، لكن ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فغن علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل أن علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد "كوبر سميث " بشدة على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية .

(سميح أبو مغلي، 2013، ص ص109، 110)

وإذا كان تقدير الذات عند "روزنبرج" ظاهرة أحادية البعد، بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي، فإنها عند "كوبر سميث" ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدافعية، وإذا كان تغيير الذات تتضمن اتجاهات تقيمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بتقدير كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند "كوبر سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى إنها تصفه على نحو دقيق.

ويقسم تعبير الغرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- **التعبير الذاتي:** وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الجزئية. (محمد الشناوي، 2001، ص126)

وقد تميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، تقدير الذات الدفاعي.

- **تقدير الذات الحقيقي:** ەو الذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفضل أنهم ذوي قيمة.

- **تقدير الذات الدفاعي:** هو الذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، ولنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتفاعل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وقد ركز "كوبر سميث" على خصائص العلمية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمر كمحددات لتقدير الذات وهي (النجاحات والقيم والطموحات والدعامات).

ويذهب "كوبر سميث" إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تجد يد أنماط أسرية مميزة بين الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات منه، فإن هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

1 - تقبل الأطفال من جانب الآباء:

2 - تقديم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء.

3 - احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء. (خليل المعايطة، 2007، ص ص84، 85)

-نظرية "زيلر" (Zillr Theary):

لقد نالت أعمال "زيلر" شهرة اقل من سابقيها وحظيت بدرجة أقل من الشيوع والانتشار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديد وأشد خصوصية "فزيلر" يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعية للذات، وينظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا تحدث في معظم المجالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

ويصف "زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط وأنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد رغبة المتغيرات التي ستحدث في تقديم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات طبقا "لزيلر" مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى،ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه وإن تأكيد "زيلر" على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه ويرافقه النقاد على ذلك بأنه تقدير ذات اجتماعي، وقد ادعى أن الملامح أن المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات. (محمد شناوي، 2001، ص ص126، 129)

6 - خصائص ذوي التقدير المرتفع والمنخفض للذات:

إن التقدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لاتجاهاته ولاستجاباته نحو ذاته والآخرين، فإن كان هذا التقدير ايجابيا انعكس مباشرة على سلوكه، وبدت عليه علامات الرضا والسعادة، فتقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يشعر بالحزن والانهيار لمدة طويلة.

كما يعطي الأفراد الثقة في أنفسهم ويزيد من كفاءاتهم ومهاراتهم المختلفة خاصة المهارات الاجتماعية، وبالتالي تكون لديهم قدرة على تكوين علاقات حميمية واستمرارها ونجاحها يستطيع الشخص مرتفع التقدير لذاته تكوين علاقات جيدة مع المعلمين وصداقات متنوعة ومتعددة مع الزملاء، ويأخذ بالأمور بجد واجتهاد، ويكون مطيعا للنظام والإدارة والمدرسة، ويتميز سلوك ه بنشاط والحركة والمساهمة في الأنشطة المدرسية والأعمال الاجتماعية المختلفة من أجل تحقيق أهدافه الدراسية والمستقبلية، كما

يتميز بالثقة بالنفس في المرافق التعليمية، ويعمل باستمرار في سبيل التمييز والتفوق، بالإضافة أنهم أقل عدوانا من الآخرين، فالنظرة الايجابية والاتجاه الايجابي للذات والثقة الاجتماعية في التفاعل البناء مع الآخرين، لحل هذا من شانه أن يقل العدوان الموجه للطرف الآخر الذي يدخل في تفاعل اجتماعي مع الشخص مرتفع التقدير لذاته.

أما بالنسبة لسمات شخصية ذوي التقدير المنخفض لذواتهم فإنهم تتم عن شخصية غير سوية لأن مفهومهم عن ذواتهم أو حكمها عليها يتسم بمشاعر النقص والدونية، ورفض الذات والإحساس بالعجز في مواجهة الآخرين والتفاعل معهم.

كما يميل الفرد ذو التقدير المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث أنه يتوقع الفشل مسبقا. (سليمان يوسف، 2015، ص ص272، 273)

وعادة الأشخاص الذين لديهم ازدراء للذات يستجيبون غلى ظروف الحياة ومتغيراتها بإحدى الطريقتين:

- **الشعور بالنقص اتجاه أنفسهم:** حيث أنهم يشكون في قدراتهم لذلك يبذلون قليل من الجهد في أنشطتهم، وه م يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم وغاليا ما يلزمون أنفسهم عند حدوث خطأ ما، ويمنحون الثناء للآخرين في حالة حدوث النجاح وعند الثناء عليهم يشعرون بارتباك في قبول هذا الثناء والإطراء.
- **الشعور بالغضب وإرادة الثأر من العالم :** فهم غاليا ما يعانون من مشاكل في أعمالهم وفي مسكنهم ويمكن ملاحظة هؤلاء بالتالي:

- استحقار الذات أو عدم معرفة الإجابة عند حصول الإطراء والثناء.
- الشعور بالذنب دائما حتى ولو لم يكن هناك علاقة بالخطأ.
- الاعتذار المستمر عن كل شيء.
- الاعتقاد بعدم الاستحقاق لهذه المكانة أو العمل وغن كان الآخرين يرون ذلك.
- عدم الشعور بالكفاءة في دور الأبوة أو في دور الزوجية.

- يميلون إلى سحب أو تعديل رأيهم خوفا من سخرية ورفض الآخرين . (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص ص490، 498)

مما سبق تبين أن تقدير الذات يعتبر سمة عامة للشخص، تؤثر في حياة الفرد بمجملها وهو حكم الفرد الخاص بقيمته وليس اتجاها مؤقتا ولا اتجاها خاصا بالمواقف التي يمر بها الفرد، فالأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع أكثر تجانسا سواء في الحياة اليومية أو الأكاديمية، مقارنة بالأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض كما أنهم أكثر توكيدية واستقلالية وابتكار، كما أنهم أكثر مرونة وقادرون على إنتاج حلول أكثر أصالة للمشكلات.

7 - أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصفه الفرد لنفسه، ويؤثر بوضوح في تحديد أهدفه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين، ونحو نفسه، وهذا ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، حيث كان "فروم" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين، وأن تقدير الذات يعتبر شكلا من أشكال العصاب . (فاديا كامل حمامة، 2000، ص ص81، 82)

حيث يقول "عبد الرؤوف" (1985) أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وان الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق اتساع حاجاته المختلفة دون حدوث تعاريف مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب بدرجة مرتفعة.

إضافة إلى ما أكده "بيك" (Backe 1991) في قوله أن الدوافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيرا عن الحاجة إلى تقدير ذاته، وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي أو السليم هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف، وبالتالي تجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة. (رشيدة الرؤوف رمضان، 2000، ص219)

خلاصة الفصل:

نحو ما جاء في الفصل لتوضيح ا لموجز تناولنا في فصل تقدير الذات جوانب عدة تضم على توضيح المفهوم والذي يتمثل في نمو قدرة الفرد خاصة المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية أو القسم النهائي، وتتضح قدرته نحو إدراك ذاته واتجاهاته ولتقدير الذات اثر هام على السلوك وعلى تكوين شخصية الأفراد سواء كانت بالسلب أم بالإيجاب، وبهذا يمكن القول بأن تقدير الذات الايجابي والمرتفع يعد إحدى المتطلبات الأساسية لتوافق في مختلف مجالات الحياة عامة، ويظهر بشكل خاص في التفوق وهو الموضوع الذي يحاول معرفته من خلال تناولنا هذه الدراسة بالشرح والتفصيل.

الفصل الثالث:
التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- تمهيد

1 - تعريف التفوق.

2 - معايير المتفوقين دراسيا.

3 - التناولات النظرية للتفوق الدراسي.

4 - خصائص المتفوقين في مادة الرياضيات.

5 - حاجات الطلاب المتفوقين.

6 - مراحل الكشف عن المتفوقين.

- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

تمهيـــــــــد:

أصبح الكشف والاهتمام بالمتفوقين الموهوبين ضرورة تفرضها المس تجدات والمتغيرات والظروف العالمية ومطلبا رئيسيا لأي نظام تعليمي، فهم يعتبرون ركيزة أساسية للتنمية والتقدم وموردا دائما للثروة البشرية، الأمر الذي يتطلب استخدام كافة الإمكانات واتخاذ مختلف الوسائل للكشف في مرحلة مبكرة عن المواهب بين أبنائنا وبناتنا، فهي عمل ية في غاية الأهمية ونظرا لهذه الأهمية فإن نجاح أي مشروع أو برنامج للمتفوقين والنظريات المفسرة للتفوق وكذلك خصائص المتفوقين، ونختص الذكر بالمتفوقين في مادة الرياضيات والتعرف أيضا على حاجات الطلبة المتفوقين مع مراحل الكشف عن هذه الفئة.

1 - تعريف التفوق الدراسي:

- يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي، فهي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي، حيث اتبع بعض الباحثين في تعريفهم للتفوق محك التحصيل أو الانجاز الأكاديمي مثل "باسو" (Passour) "ديور" (Durr) "وكارسون" (Carson) فقد عرف التفوق بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل . (سليمان أحمد، 2001، ص42)

- **كما يعرفه "بنتلي" (Bentley):** الطالب المتفوق دراسيا بأنه الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة وتحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يتحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل.

- **ويرى كل من "جريسون وفارس" (Garrissonet Farse) و"برادلي وإيرب" (Bradey et Earp):** أن المتفوقين دراسيا هم الذين يحققون تفوقا في الطاقة العقلية وفي توظيف قدراتهم في مجالات مثل العلوم والرياضيات وغيرها.

- **كما يعرف عبد المجيد شعوالي (1977) المتفوق دراسيا بأنه :** ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا في التحصيل الأكاديمي.

ويعرف أيضا كل من "عبد الحافظ سلامة" و"سمير أبو المغلي" (2002): أن المتفوق دراسيا هو الذي يظهر أداء متميز وقد رة على التحصيل الأكاديمي المرتفع مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها. (نزيم موداري، 2009، ص ص266، 267)

2 - من خلال هذه التعاريف نستخلص أن للطالب المتفوق دراسيا معايير أهمها:

- مستوى الذكاء العام.

- القدرات الخاصة (المتعلقة بمواد الدراسة أو ميادين الحياة)

- التحصيل الدراسي.

- التفوق بمعناه العام في أي مجال من مجالات الحياة التي يقدرها المجتمع أي أن الطالب يعتبر متفوق دراسيا عندما يستوفي أي شرط من شروط التالية:

أ - أي أن تكون لديه مستوى تحصيلي مرتفع يضعه بين أفضل 15% غلى 20% من مجموع الطلاب الذين يملكونه في العمر الزمني، أو أن يحصل على 85% فأكثر من مجموع الدرجات النهائية في اختبار آخر العام.

ب - أن تكون لديه نسبة ذكاء مقدارها 12 على الأقل تم تحديدها بواسطة أحد اختبارات الذكاء اللفظية المناسبة لثقافة ولغة المجتمع الذي ينتمي إليه.

ت - أن يكون لديه مستوى عال من الاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد العلمي، أو الرياضي، أو الفني أو القيادة الجماعية.

ث - أن يكون لده مستوى عال من القدرة على التفكير الإبتكاري.

هذا ويمكن تعريف المتفوقين دراسيا بأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في مجال التحصيل الدراسي، أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي. (مدحت أبو النصر، 2004، ص ص62، 63)

بعد هذه التعريفات المتعددة والموجزة نتطرق لأهم التناولات النظرية المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي.

3 - التناولات النظرية المفسرة للتفوق الدراسي:

a. النظرية الفسيولوجية:

من المعروف أن للإنسان الفرد كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية أو الكظر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة (Cortex) ونخاع (Medalla)، وهما تختلفان وظيفيا وبنائيا، وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها : " الكروتيزول" (Cortisol)، "الكورتيزون"(Cortisone)، "والألدوستيرون" (Aldostérone)، و الهرمونات شبه الجنسية مثل "الأندر وجينات " (Androgènes)، "والأوستروجين" (Estrogène)، "والبروجيسترون" (Progestérone).

أما النخاع فيفرز هرمون "الأدرينالين" (Adrénaline) الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن يتنبأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض مريدوحا أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي آدرينالييني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من "بيرجمان" (L.R.Bergmen)، "ومانجسون" (D,mangnusson) عام (1976–179) لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بالأدر ينالين، حيث تبين لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز آدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض، كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفراز من الإناث من ذوي التحصيل العالي، وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما .

(مدحت عبد الحميد اللطيف، 2011، ص110)

b. النظرية الوراثية:

تعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد – سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية– يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبرة أخرى، فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية، وهذا ما سيدرسه في فئة المتفوقين ومستوى تقدير الذات لدى عينتنا.

لقد تناولت بعض الدراسات أهمية العوامل الوراثية في عملية نمو وتطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تندرج هذه الأبحاث ضمن تيار فكري يعرف بالتيار (البيو–وراثي) (Courant Biogénétique) الذي يرى أنصاره أن نجاح الفرد وتفوقه الدراسي يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى ذكائه، وأن هذه الملكة موجودة ضمن التركة الوراثية (Génétique Patrimoine) التي يتلقاها من أبويه وأجداده وسلالته، وهي حملة من الاستعدادات العقلية الفطرية الكامنة التي تنتقل بواسطة الجينات أو الموروثات التي يحملها الكروموزومات أو الصبغيات.

لقد أكد الباحث الفرنسي "دوبري–رتزن" (Debry, Ritzen) على عامل الذكاء كحتمية بيولو جية ضرورية للنجاح الدراسي والتفوق فيه، حيث وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين نجاح الفرد وتفوقه ومستوى ذكائه الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء، وأن وجهة نظر أنصار التيار "البيو–وراثي" وجهة أحادية ضيقة المجال بحيث ترى أن نجاح المرء في التحصيل الدراسي والتفوق فيه يتوقف أساسا على مستوى ذكاءه وقدرته العقلية.

إن مبدأ الاختيار والانتقاء الذي يؤيده أتباع هذا التيار مبدأ مبني على مفهوم توارث عامل الذكاء والقدرة العقلية دون الاهتمام بالعوامل الأخرى، والواقع أن تفوق الفرد الدراسي لا يمكن إرجاعه إلى عامل ذكاء وحده لأنه ليس العامل الوحيد الذي يتحدد على إثره تفوقه الدراسي بل هناك عدة عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه. (نزيم صرداوي، 2009، ص ص272، 274)

c. النظرية البيئية:

وتعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية تمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني بالعوامل البيئية كل ما تحيط بالفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسة "نيومان" (Neueman)، "وهولزنجز" (H.olzingr). (مدحت عبد اللطيف، 2011، ص113)

d. نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

ترجع هذه النظرية إلى "فرويد" (Freud) الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد (Sublimation) الذي يعني تحويل الدوافع غير المقبولة وتغيرها بحيث تصبح أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا.

يعتبر التسامي في الواقع شكلا من أشكال التعويض، أو هو الصورة الايجابية من الأبدال ويعني هذا المصطلح في نظر الفرويين استبدال هدف جنسي في طبيعته بهدف غير جنسي مقبول اجتماعيا، فالفرد الذي يفشل جنسيا قد يتخلص من إحباطه بالاتجاه للاهتمام بالأدب والرياضيات والبحوث العلمية والخدمة الاجتماعية.

يلاحظ أنه كلما كان الهدف الذي يتجه إليه الفرد مشابها للهدف الذي تسامي عنه، كلما قل الصراع والقلب لديه، فاهتمام بعض الناس بالتبرع لخدمة أو رعاية الأطفال اليتامى هو هدف مناسب لإعلاء دافع الأبوة أو الأمومة لديهم لأنهم ل م يرزقوا أولادا، واتجاه البعض في كتابة القصص أو الشعر العاطفي هو إعلاء مناسب لدافع الجنس لديهم، إن عملية الإعلاء أو التسامي قد حولت طاقة الليبيدوا (الطاقة الجنسية) غلى نشاط غير جنسي كمتنفس للطاقة الجنسية المحيطة، وتقتضي خطوات العقل البشري مزيدا من الابتكار الغريزي والقمع للإرث القديم البدائي، ومزيدا من القيود المفروضة على الإشباع الغريزي للطابع الجنسي، وبالتالي مزيدا من التسامي، وهكذا فالثقافة والحضارة هما نتاج

عملية التسامي التي تعد سمة مميزة للعقل المتحضر، إن هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد. (نزيم صوداري، 2009، ص ص274، 275)

e. نظرة علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى "ألفرد آدلر" (A. Adler) الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء النقص، أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض (Conpensation) تخلق عقدة تفوق ، أو حافز للتفوق، وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب، أو الأهم إلى الإبداع في الموسيقى. (مدحت عبد اللطيف، 2011، ص111)

يرى آدلر أن الكفاح في سبيل التفوق هو ال غاية النهائية التي ينزع جميع البشر إلى بلوغها التي تمنح الشخصية الثبات والوحدة، ويبين آدلر أنه لا يعني بالتفوق والامتياز الجماعي أو الزعامة أو المنزلة المرموقة في المجتمع، وإنما يعني بالتفوق عمل من أجل بلوغ الكمال، إنه الدافع الأعظم إلى الأمام وهو أرقى درجة من تطور الشخصية الروحي، ويعتقد "آدلر" أن الحافز للتفوق من أقوى مرجحات السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الشخص يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا (نزيم صورداوي، 2009، ص276)

f. نظرية الدافع للإنجاز:

يرجع الفضل إلى "هنري مواري" (H,murray) في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1938 ويتركز تعريف موراي له على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة، ولقد افترض "موراي" أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق، وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجاته للإنجاز وإحراز النجاح. (مدحت عبد اللطيف، 2011، ص 112)

g. النظرية التكاملية:

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء النظرية تبعا للآتي:

أ – إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.

ب – يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء، والدافعية للإنجاز والتفوق والتسامي، وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ت – توفر البيئة المناسبة، والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

ث – الاستعانة بالمقاييس النفسية، والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.

وعلى ذلك يمكننا أن نلخص بأن هذه النظرية قد ألمت الأطراف الايجابية في سياق بعض النظريات وأكثر تكامل. (مدحت عبد اللطيف، 2011، ص ص113، 114)

ويتضح من كل ما تقدم أنه يوجد في علم النفس تناولات نظرية مختلفة لتفسير ظاهرة التفوق الدراسي فكل نظرية تميزت عن الأخرى بالإطار النظري الخاص بها، حيث كان الاختلاف واضحا بين المنظرين في مقاربتهم وتصوراتهم، وهذا راجع إلى المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها أصحابها.

إن وجهات النظر في هذه التنازلات النظرية ضيقة المجال تحاول تفسير موضوع التفوق من زاوية معينة، والحقيقة أن عوامل التفوق الدراسي متعددة ومتنوعة ولا يمكن التركيز على عامل واحد دون الآخر، ولهذا يمكن اعتبار النظرية التكاملية نظرية شاملة أجمعت بين العوامل والخصائص التي تميز المتفوقين والتي تتمثل في عوامل وراثية والبيئية في الذكاء والتفوق، كذلك تقر بوجود عامل الدافع للإنجاز والاستعدادات، وذلك لإحراز التفوق والتميز في الدراسة.

وبما أن لدى الطلاب المتفوقين سمات وخصائص وحاجات يتميزون بها بشكل عام، هناك أيضا سمات وخصائص وحاجات لأصحاب القدرة الفائقة في الرياضيات، فما هي الخصائص؟ وما هي هذه الحاجات؟

8 - سمات وخصائص وحاجات الطلاب المتفوقين:

a. السمات والخصائص العامة للطلاب المتفوقين: ونوجزها فيما يلي:

- **الخصائص الجسمية:** وتتمثل في النقاط التالية:

- التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول أو النمو من العاهات وأنواع القصور.

- النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين، إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرا ويبدأ المشي مبكر عن العاديين بحوالي شهرين في كلا المظهرين.

- يتفوق في نشاطه الحركي على أقرانه العاديين، وطاقته للعمل عالية، نموه العام سريع ويتحمل المشاق. (عبد الصبور منصور محمد، 2003، ص ص57، 58)

- **الخصائص العقلية والمعرفية:**

يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (13) على الأقل للطفل من العادي الذي يبلغ معدله (1)، وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30) ومن أهم الخصائص العقلية لديهم:

- زيادة حصيلتهم اللغوية بح يث لديهم القدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم وينجحون في الدراسة بتقديرات جيدة.

- يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه وهذا ما يساعد على التفوق والقيادة.

- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم والتجديد وضم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

- تتعدد ميولهم، فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم وهذا ما سوف نكشف عنه من خلال دراسة عينتنا.

- التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة وهذا ما يزيد من سهولة النجاح وا لتقدم في مجال الدراسة واحتلال المراتب الأولى.

- مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء . (رمضان عبد الحميد الطنطاوي، 2008، ص ص30، 31)

يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسي وأكثرهم تمدرسا وتميزا على أقرانهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي، كما أنهم يتميزون باليقظة أو الفطنة وكثرة الأسلة التي غالبا تكون متجاوزة لسنهم. (Morand, de jauflry,1995,p,162)

- الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتفوقون بالسمات والخصائص الإجتماعية التالية:

- تحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطاته البيئية.

- تميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.

- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.

- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى، عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين غليه ب مقدار ما تكون قوة تفوقه وموهبته (توما جورج خوري، 2000، ص206)

- لديه تفاعل اجتماعي واسع وشامل يتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.

يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم وبفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعيا. (عبد الصبور منصور، 2003، ص61)

- الخصائص الانفعالية والشخصية:

يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسهولة مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفـرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة وتمثل من الأنشطة العادية.
- إرادته قوية ولا تحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الإنفعالي، لا يميل إلى التحامل والغضب، لا يعاني مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة. (عبد الحافظ سلامة، 2002، ص17)

بالإضافة إلى خصائص وسمات أخرى لها بالغ الأهمية نجملها فيما يلي:

- **الذكاء الانفعالي:**

- الوجدان يمثل الانفعال سواء كان سلبي أو إيجابي ضروري للحياة اليومي ة، فهو يشبع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان ويتحكم بقراراته، ضمن المهم جدا توفر الذكاء الوجداني عند الفرد، فهذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات، إذ أصبح معدل الذكاء الوجداني مطلوبا في العمل كما أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل.

- ويشير "جولمان" (Goleman) إلى أن الذكاء العام يستقم على أعلى تقدير بنسبة (20%) فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة (80%) وتؤكد ذلك نتائج دراسات قام بها "جاردنر" (1983)، "مايرو سالوفي" (1990)، "ستيرنبرج" (1996)، حيث اتضح أن الذكاء العام يسهم بنسب تتأرجح ما بين (25%- 10%- 4%) من تباين أداء الفرد بينما تعزى النسب المئوية المتبقية إلى عوامل انفعالية.

- وتشير بعض الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الإنفعالي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلية والعملية

- إن ما يملكه الفرد من مهارات الذكاء الوجداني يشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق والتكيف النفسي والسيطرة على التوتر والانفعالات السلبية، ويعد كذلك عامل أساسيا، ومهمل في نجاح الفرد وتفوقه وقد كل من "كوالتز" (Qualter)، "وايتلي" (Whiteley)، "مورلي" (Morley)، "ودودياك" (Dudiac)، (2009)، دراسة تهدف لمعرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني والمثابرة الدراسية والنجاح في الجامعة، تكونت عينة الدراسة إلى أن الطلبة الذين يملكون مستوى أعلى من الذكاء الوجداني هم الأ كثر قابلية للنجاح والترقية إلى المستوى التالي، كما يتبين أن الطلبة الذين يتطور لديهم مستوى الذكاء الوجداني أصبحوا أكثر مثابرة في دراستهم. (الفرا، إسماعيل صالح، والنواجحة، عبد الحميد، 2012، ص ص58، 72)

وقد وصف "بلوم" (Bloom) (1985) المراهق الموهوب بأنه لديه قدرات متواصلة ومركزة لمهام مميزة مشيرا إلى التركيز على مهارة التحكم وإدارة انفعالاته. (Albellamy,W.D , P57)

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في الذكاء الإنفعالي فقد كشفت دراسة أجنبية حول الذكاء الانفعالي والهوية الجنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب جامعة بربادوس بالهند الغربية للتحقق من الفروق الموجودة بين الطلاب (الذكور والإناث) فيما يخص الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي، شملت العينة (163) طالب وطالبة (65 ذكور) و (98 إناث)، واستعمل الباحث الأدوات التالية:

- مقياس التحصيل الدراسي.

- واستعمل في الدراسة الإحصاءات التالية: معامل بيرسون، اختبار "ت"، تحليل الانحدار.

من بين النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- إن الذكاء الإنفعالي والجنس تنبأ بالانجاز الأكاديمي باعتبار أن الذكاء ا لإنفعالي مؤشر أفضل من التحصيل الدراسي عند الجنسين.

- أما عن نوع الجنس أظهرت نتيجة التحليل أن التفاوت بين الجنسين في الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لصالح الفتيات مشيرا إلى أن الفتيات هن أفضل في مقياس الذكاء الانفعالي

من نظرائهم الذكور والتي تؤثر على الإنجا ز الأكاديمي، ويرجع الباحث هذا التفاوت أن الأسباب المحتملة بين الجنسين في الذكاء الإنفعالي يمكن أن يعزى إلى أسباب بيولوجية وجينية، وأن بعض مناطق الدماغ منخفضة لتجهيز العواطف يمكن أن تكون أكبر لدى النساء أكثر من الرجال، وأن هناك اختلاف في النشاط الدماغي على أساس الجنس، وأضاف الباحث أن الذكاء الانفعالي هو أفضل مؤشر لتعزيز النجاح الأكاديمي والحياة المهنية، وفي الأخير يوصي الباحث، الباحثين والمربين اللذين يرغبون في التدريس الفعال والتعلم لمنع الفشل الدراسي وتحسين أداء الطلبة وذلك باعتماد على نموذج مهارات الذكاء الانفعالي. (Fayombo.A.2012.pp102,108)

- **وجهة الضبط:**

تعتبر وجهة الضبط أحد متغيرات التنظيم الإنفعالي للشخصية والذي يلعب دورا مهما في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى أن الفرد يتمتع بقوة الإرادة والقادر على السيطرة والتحكم فيما يدور حولهم أو يتوقعه هو، فرد قادر على التقدم والتطور والعكس، وقد تم تقسيم الأفراد ذو وجهة الضبط إلى فئتين فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي، وتتميز كل فئة بخصائص معينة، الأفراد ذوي الضبط الداخلي لديهم إمكان ية الاستكشاف والوصول إلى المعلومات، ثم القدرة على تنظيمها بفعالية، وصولا إلى حل المشكلات، فضلا عن القدرة على استرجاع المعلومات ومعالجتها بأشكال مختلفة، وقدرة على تأجيل الإشباع، وأيضا الاتصاف بالمودة والاحترام والحب ومشاركة الآخرين واحترام الذات، أما أصحاب وجهة الضبط الخارجي فهم أكثر مسايرة وأقل ثقة بالنفس، مترددون وحذرون في تفكيرهم، ولا يملكون القدرة على توجيه الذات أو ضبط النفس، وأكثر قلق وتسلطا وسيطرة وأكثر حيطة وأنانية ولا يكترثون كثيرا لنجاحات واهتمامات الآخرين، وتتأثر سمة وجهة الضبط بأساليب المعاملة الوالدية، فالأفراد الذين يتصفون بالضبط الداخلي يكونون غالبا من اسر تتسم بالحب والديمقراطية والنظام والمعايير المستقرة، إضافة إلى أنها توفر لأبنائها الرعاية النفسية، وتدفعهم إلى تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في ظل إعطائهم الحرية الكافية لإرادة شؤون حياتهم ال خاصة، الأمر الذي يرسخ لديهم مفهوم الجهد الذاتي كمصدر أو كسبب للحصول على تعزيز من قبل الآخرين الذين غالبا ما ينتمون إلى اسر يشيع فيها الحرمان العاطفي، والتسيب في المعاملة الوالدية أو الحماية الزائدة، أو التنشئة المتسلطة، أو الغياب أحد الوالدين، الأسر الذي ي ؤدي إلى الاعتقاد بالحرمان من الحصول على الكثير من الحقوق مقارنة بالآخرين مما يسبب لدى أولائك الأفراد أساليب عزو غير تكيفية. (العفاري ابتسام، 2011، ص ص14، 22)

وتشير بعض الدراسات إلى أهمية سمة وجهة الضبط في التفوق والنجاح الدراسي، إذ يرى "الديب" محمد علي" (1987) أن الأفراد الأكثر تحكما داخليا أكثر تفوقا دراسيا لذلك فهم يبذلون أقصى جهد ممكن للتفوق وهم أكثر تحمل للمسؤولية وأنهم يضعون خطط ويلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم، وهذا يعني أن الطلبة الذين يعتقدون في فئة الضبط الداخلي، يتفوقون في دراس تهم لاتصافهم بأن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم ومن أجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة ويضعون خططا لبلوغ مطامحهم الدراسية لأنهم على يقين بأنهم هم المسئولون على نتائجهم الدراسية.

كما يشير "ماك كيسي" (Makeachie) أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي يبذلون الجهد ف مواقف التحصيل، بحيث يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم، بينما لا تبذل مجموعة التحكم الخارجي جهدا

مماثلا لأن أفرادها لا يتوقعون أن جهدهم سوف يكون له اثر على النتائج . (بن الزينة نبيلة، 2005، ص80)

- **السلوك التوكيدي:**

- تعتبر التوكيدية مهارة سلوكيو تتميز بتوكيد الذات وثقة الفرد بنفسه واستطاعته عن الدفاع عن حقوقه والمصالحة بالطرق المشروعة والتعبير عن ذاته بين الأصدقاء والجماعات التي يتعامل معها.

- إن التوكيد عبارة عن تصريح ذهني أو عملي لنفسك وللعالم من حولك عن كيف تريد لحياتك أن تكون فالكلمات والأفكار أشياء فعالة، إن حياتك كما هي في الوقت الحالي عبارة عن شكل ومظهر مادي لكل أفكارك السلبي منها والايجابي، ويعد التوكيدية أداة فعالة في تخليص حياتنا وعقولنا من السلبية، وهو أداة فعالة عندما نواجه ضغوط الحياة.

- وبعبارة أخرى فهي تعبير الفرد عن تلقائيته في العلاقات الع امة مع الآخرين في حركات تعبيرية وإيماءات وفي أفعال وتصرفات وفي غير تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة وبدون أضرار بالآخرين ولا بالذات.

والجدير بالذكر أن أهم محددات السلوك التوكيدي "النوع" (Eender) (ذكر، أنثى) إذ يسهم في تحديد توقعات الجماعة لسلوك الأفراد من الجنسين وتحديد طبيعة المناخ الاجتماعي الذي قد ييسر أو يكف التوكيد. (عبد الحميد إبراهيم شوقي، 2003، ص10)

وفي هذا الصدد أكدت دراسة (Bridgs, Sanderman, Breukers, Ranchor and Auindl, 1991) أن الطالبات الإناث يتميزون بأكثر توكيدية من حيث التعبير في تحديد علاقات الشخص، والطلاب الذكور يكونون أكثر توكيدية في إظهار المشاعر السلبية. (ESkin.n, 2003, p8)

ويسهم ارتفاع مستوى التوكيد في تكوين علاقات ثرية ومرضية، ويقي الفرد من المواقف المهددة لتقدير الذات ويساعد على إنجاز الأهداف، مما ينمي لديه دافعية أعلى للإنجاز . (عبد الحميد إبراهيم شوقي، 2003، ص11)

- الخصائص التعليمية التربوية: وتتمثل في:

- يتصفون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم وكذلك رؤية التفاصيل المهمة.
- غالبا ما يقرؤون الكتب والمجالات المعدة للأكبر سنا.
- يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية.
- لهم القدرة على التفكير التجديدي وابتكار وبناء المفاهيم.
- محبون للنظام والترتيب في حياتهم العامة.
- قد يستاءون من الخروج على الأنظمة والقواعد.
- عندهم حب الأسئلة لفرض الحصول على المعلومات كما هي لقيمتها الإستعمالية.
- عندهم القدرة على الإلمام الكثير من المواضيع واسترجاعها بسرعة وسهولة.
- لديهم القدرة الجيدة على الفهم والإدراك العام.

- يستوعبون المبادئ العليمة بسرعة وغالبا ما تكون لديهم القدرة على تعميمه ا على الأحداث والناس والأشياء. (محمد حسين قطابي، 2011، ص130)

- الخصائص القيادية:

يتصف المتفوقين بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والأصالة والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي، والمبادرة والمجازفة والتفكير الإبداعي، ويحمل المسؤولية والحس الأخلاقي وتحسس أمال وألام الأمة، والمرونة والحس بالمسؤولية والتكيف مع المواقف المختلفة، وحسن الاتصال بالجماهير الدافعية نحو الانجاز المتميز والاستقلالية الذاتية وضبط النفس. (سعيد حسن العزة، 2000، ص69)

9 - سمات وخصائص المتفوقين الموهوبين في الرياضيات:

في ضوء العرض السابق لسمات وخصائص المتفوقين الموهوبين بصفة عامة، وبما أن الرياضيات تشتمل على العديد من الأنشطة الإبداعية، تجدر الإشارة إلى أن للمتفوق الموهوب سمات خاصة في تعلم الرياضيات نوجزها فيما يلي:

- لديه القدرة على التفكير، المنطقية والرمزية في العلاقات الكمية والمكانية.

- لديه القدرة على إدراك وتقييم الأنماط والتركيبات، والعلاقات، والعمليات الرياضية، وفهم البناء المنظم للمسائل.

- لديه حب استطلاع مبكر، وفهم المظاهر الكمية للأشياء، كما أنه يبحث عن مشكلات تتحدى قدراته وقراءات والعاب وألغاز رياضية شيقة.

- لديه القدرة على التفكير التحليلي والاستدلالي والاستقرائي.

- لديه المرونة وإمكانية عكس العمليات العقلية المتضمنة في نشاط رياضي.

- يكون على مستوى جيد في العمليات المعرفية ذات المستوى الأعلى مثل التحليل والتركيب والتقويم.

- يتمتع بمستوى جيد في حل المشكلات الرياضية على تطبيق البينة المنطقية، وإيجاد الحلول المختصرة.

- لا يستطيع التعامل مع عدد من المتغيرات في واحد ويدرك ا لعلاقات المركبة بين المفاهيم الرياضية.

- قادر على فهم المفاهيم والأساسيات الرياضية وتركيب فئات الرموز والتنازل العقلي لها.

- لديه ومضات بصيرة وقدرة على التفكير التقاربي والتباعدي.

وفي العرض السابق نرى أن على المدرسة ضرورة الاهتمام بتعليم الرياضيات للطلاب المتف وقين الموهوبين، من خلال تعليمهم للنظريات والقوانين والمفاهيم الرياضية والعمليات الفكرية المختلفة مثل الملاحظة والاختيار واتخاذ القرار والتجريد، وذلك حتى يمكن توجيههم إلى المستوى المطلوب، أو الاستفادة من قدراتهم التي تتميز بالإدراك للمفاهيم الرياضية والتفكير المنطقي، كما أن الحس الرياضي والذكاء المتوقد له دور في استخدام الأرقام بمهارة والربط بين العلاقات .

(ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي، 2007، ص ص39، 40)

10 –حاجات التلاميذ المتفوقين الموهوبين:

على الرغم من أن الطلاب المتفوقين الم وهوبين قد يكونون قادرين على تعلم منهج بسرعة، فإنهم يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه لتنمية تفوقهم وموهبتهم على نحو كامل، حيث أثبتت البحوث والدراسات أن المتفوقين الموهوبين لهم كثير من الحاجات التي ينبغي إشباعها لديهم، وهي طبقا للاتحادات القومية للتربية NEA على النحو التالي:

1 – أن يبح المتفوق الموهوب محبا للاستطلاع العقلي، ويبحث عن المعاني والعلاقات الجديدة.

2 – أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء والمدرسين والزملاء والموجهين مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى، فالمواهب لا تنمو تلقائيا بل بحاجة إلى التشجيع.

3 – أن يدرس مستقل، وأن يبحث بنفسه ويكتسب المهارة في تقويم الذات.

4 - أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى ثراء مناسب ومتحد، وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي، وتقوية الدافعية للتعلم.

5 - أن يتقن مهارات الاتصال.

6 - أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة، ويحسن بمضامين التغيير.

7 - يحتاج إلى استثارة الخيال والتخيل وأن تنمي لديه مهارات التفكير عامة والابتكاري خاصة.

وانطلاقا من هذه الحاجات العامة، يجدر الإشارة إلى أن لهم حاجات خاصة في تعلم الرياضيات باعتبارها إحدى المواد التي يبرز عادة فيها المتفوقين الموهوبين تتلخص في:

- يحتاجون لمعلمين على دراية كبيرة يستطيعون مساعدتهم في إجراء البحوث والقيام بمشروعات فردية، وفهم المفاهيم والأساسيات الرياضية باستقلالية.

- يحتاجون لتركيز انتباههم وتوجيه جهودهم نحو تعلم محتوى رياضي متقدم ترتبط معارفه ومعلوماته باستعدادات وإمكانات فائقة.

- يحتاجون لعرض موضوعات المحتوى في صورة مشكلات أو مواقف رياضية ذات معنى ووظيفة ترتبط بواقع حياته وبيئته.

- يحتاجون إلى أنشطة بناءة في الرياضيات تقود غلى إنتاج أكبر عدد من الحلول المتنوعة والأصيلة.

- يحتاجون أن يتعلموا أن عليهم مسؤولية نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم في استخدا م مواهبهم بطريقة بناءة.

- والمتأمل في العرض السابق يلاحظ أن هؤلاء التلاميذ لهم حاجات عامة وأخرى خاصة في الرياضيات، لذا ينبغي أن تعمل البرامج التعليمية الخاصة بهم على إشباع هذه الحاجات، وذلك لمواكبة المستجدات والظروف العالمية، ومتطلبات الأنظمة التعليمية، وموا جهة تحديات المستقبل وطموحاته، وصولا إلى تعلم متميز يحقق فرص التميز للجميع .

(نفس المرجع، ص ص41، 42)

8 - مراحل الكشف على المتفوقين:

يتطلب الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين المرور بعدة مراحل يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- المرحلة الأولى : المسح والتسمية (الترشح و التعفية) (Soominating, Scraning):

تبدأ عملية الكشف عن المتفوقين الموهوبين بإعلان عن بدء مرحلة الترشح للطلبة من قبل المعلمين وأولياء أمور والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للإختبار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعلمية أو الدولة، وتسند عملية الترشيح عادة على أسس أو شروط تختلف عن برنامج إلى آخر، ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج لتسهيل مهمة المعلمين.

- المرحلة الثانية: الاختبارات والمقاييس Test Scales

تهدف هذه المرحلة إلى جميع أكبر قدر من المعلومات عن التلاميذ المرشحين، بهدف اتخاذ القرار نهائي لاختيارهم وانتقائهم من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات بما يناسب كل جهة والأهداف المرجوة ومع ما يتناسب مع البيئة التي تستخدم فيها، ومن الناحية العلمية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وذلك في ضوء عدد المرشحين والعدد الأقصى الممكن قبوله منها.

-المرحلة الثالثة: التسكين

وهنا يتم تسكين التلاميذ المختارين في البرامج والمجالات المناسبة بما يتفق وقدرات واستعدادات وميول ورغبات هؤلاء التلاميذ.

-المرحل الرابعة: المتابعة

وفيها يتم متابعة نشاط التلميذ فاعليته في المجال أو البرنامج الذي يتم تسكينه فيه للتعرف على مدى نجاحه أو فشله والعوامل التي تؤدي غلى ذلك ، والمتأمل في هذه المراحل تجد أن هناك تداخل بينها

يتطلب تطبيقا وإعدادا وتدريبا للمعلمين والأخصائيين على استخدام المقاييس، كما يتطلب حسن الاختيار لهذه المقاييس لتحقيق الأهداف المرجوة منه . (ليلى بنت سعد صاعدي، 2007، ص ص53، 54)

خلاصة الفصل:

يمكننا القول بأن التفوق الدراسي يدخل ضمنه الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر فيه، فالبعض منها وراثية أو مردها غلى الفرد نفسه، والبعض الآخر ترجع إلى البيئة التي يعيش فيها، عليه فكل العوامل السابقة تكون متداخلة فيما بينها لتعطينا فرد متفوق، كل أن تشع ب النظريات والاتجاهات التي عالجت التفوق الدراسي نستطيع حصرها في أن التفوق يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية مع توفير المساعدة خلق فرد متفوق.

الفصل الرابع:
خصائص مرحلة التعليم الثانوي

- تمهيد

1 مفهوم التعليم الثانوي.

2 مرحلة التعليم الثانوي

3 أهمية التعليم الثانوي

4 خصائص التعليم الثنوي

5 أهداف التعليم الثانوي

6 العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي

7 دور المعلم في تحصيل الطالب

8 الخلاصة

تمهيد:

تحدث الكثير من عمليات النمو خلال وجود الفرد في المدرسة، و يعتبر النمو في القدرات الأكاديمية تنمية متطلبات رئيسية لهذا النمو، فطاقات اليافع لأن يكو ن لها كفاية اجتماعية مع الرفاق و مع الراشدين تتطور، كذلك القدرات الرياضية و المحافظة على الحالة الصحية تتقدم، كما ينمو تقدير الذات و الإدراك الشخصي للكفاية لمقتضى التغيرات التي تحصل على الجوانب النمائية الأكاديمية و الاجتماعية و الجسدية، و ترتبط العوامل البيئية للمدرسة و الأسرة و الرفاق بالنتائج النمائية المتنوعة، خاصة إذا تعلق الأمر بامتحان شهادة البكالوريا الذي يعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، فالواجب هنا الحرص على إعداد الطالب و تهيئته نفسيا و جسميا لاجتياز هذه المرحلة، و هذا ما سنتناوله بالتفصيل في هذا الفصل.

1 مفهوم التعليم الثانوي:

المقصود بالتعليم الثانوي ذلك النوع النظامي الذي تمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية و ينتهي عند مرحلة التعليم العالي بصرف النظر عما إذا كان النظام التعليمي يقدمه في وحدة متماسكة او ينقسم إلى وحدتين منفصلتين المرحلة،المرحلة التعدادية و المرحلة الثانوية، و تمتد المرحلة الثانوية في معظم النظم التعليمية الدولية من سن انتهاء الطفولة.

(في حدود الثانية عشر) إلى سن اكتمال النضج، و تحصيل القدرة على الاهتمام في نواحي النشاط الاجتماعي (حوالي الثامنة عشر).

2 مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة في سلسلة المراحل التعليمية فهي فضلا عن قيامها باستقبال و إعداد الطالب لمواصلة تعليمه الجامعي و العالي فإنها تتحمل أيضا عبئ إعداد العناصر البشرية من ذوي المهارات الفعلية و النفسية المتوسطة اللازمة لتنفي ذ خطط التحول الاجتماعي و الاقتصادي و معاملة متطلبات التنمية، و يعتبر التعليم الثانوي مرحلة من مراحل التعليم ذات الأثر البعيد في نفوس الناشئين، عميقة التأثير في تكوينهم و في أدائهم للحياة و كيفية إيجاد الطرق المثلى للتمتع بالحياة مملوءة بالوظيفة و العضوية الفعالة في المجتمع(محمد الفالتوري، 1997، ص 107).

3 أهمية التعليم الثانوي:

إن التعليم الثانوي يعد أهم و أحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد لأنه يغطي مرحلة المراهقة، مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات و القيم السليمة، إن هذه الفترة من العمر (12–18) سنة تمثل:

أ –مرحلة الإعداد الجاد للمواطن الفرد في قيمة و معتقد و مسلك و هويته.

ب تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم الشعبي الجماهيري، لأن التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري، و بخاصة إذا اعتبرنا أن المرحلة الأولى من التعليم (المرحلة الابتدائية) تهتم بإعداد النشء بالأساليب الأولى للتعليم من قراءة و كتابة عمليات حسابية و أصول الانتماء و المواطنة، وان المرحلة

الأخيرة من التعليم تقتصر على قلة منتقات لأسباب علمية واقتصادية و اجتماعية و وظيفية.

4 خصائص التعليم الثانوي:

- التعليم الثانوي العام التكويني:

يشتمل هذا التعليم ثلاث مستويات من السنة الأولى ثانوي إلى الثالثة ثانوي و خلال السنة الأولى يكون التنظيم على شكل جذعين مشتركين، جذع مشترك آداب و جذع مشترك علوم و تكنولوجيا، تتفرع في السنتين الثانية و الثالثة على شكل شعب مختلفة لكل جذع كشترك (الأستاذ مرجي، ص 250).

- التعليم الثانوي التقني:

يحضر التعليم الثانوي التقني التلاميذ في ثانويات التعليم التقني لمدة ثلاث سنوات دراسية تتوج بامتحان وطني في نهاية السنة لنيل شهادة النجاح (البكالوريا) تقني التي تسمح لحا ملها بمواصلة الدراسة في إحدى التخصصات الموجودة في الجامعات و المعاهد(نفس المرجع، ص 252).

5 مميزات شعبة التعليم الثانوي العام:

- شعبة العلوم الطبيعية و الحياة، العلوم الدقيقة:

تتميز هذه الشعبة عن غيرها من الشعب السنة الثانية من التعليم الثانوي بأنها ترتكز أكثر على الرياضيات و الفيزياء و الكيمياء، و هي تؤهل التلميذ المتحصل على البكالوريا للالتحاق بأحد التخصصات أو الفروع الجامعية التالية(المرجع نفسه، ص 253):

- شعبة العلوم الطبيعية و الحياة:

تتميز هذه الشعبة عن غيرها من الشعب من السنة الثانية من التعليم الثانويبأنها ترتكز على ما يسمى بالمواد الأساسية كالعلوم الطبيعية، الكيمياء و الفيزياء، و الرياضيات، و هي تؤهل التلميذ المتحصل على شهادة البكالوريا بمواصلة التعليم الجامعي في احدى التخصصات أو الفروع الجامعية التالية :

البيولوجية و العلوم الطبيعية، الفلاحة، علوم الأرض و غيرها...(وثيقة من وزارة التربية الوطنية، جوان 1986، ص3).

- **شعبة آداب و العلوم الشرعية:**

ترتكز هذه المادة على مواد أساسية هي : الأدب العربي، فلسفة، تاريخ و جغرافيا و علوم شرعية(وثيقة من وزارة التربية الوطنية، جوان 1986، ص4).

5-4- شعبة التسيير و الاقتصاد:

ترتكز على مواد أساسية و هي : التسيير و الاقتصاد و المحاسبة المالية . التخصصات الجامعية : الحقوق، التاريخ، الجغرافيا.

6 أهداف التعليم الثانوي:

يمنح التعليم الثانوي كل التلاميذ باختلاف شعبهم تكوينا ثقافيا قاعديا يسمح لهم باكتساب مهارات تقنية لبلوغ الأهداف التالية:

- الإعداد المهني و التكنولوجي عن طريق ربط ميول التلاميذ بقدراتهم.
- تنمية تقدير المسؤولية و العمل على أن يدرك التلميذ ماله من حقوق و ما عليه من واجبات.
- يساهم وثيقة من وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، جوان 1986 في دعم اكتساب التلاميذ جملة من السلوكيات التي تنشأ ان تساعد على إتباع مناهج و اتخاذ إجراءات عقلانية.
- التزويد بالمهارات الفكرية.
- اكتساب المفاهيم العلمية و الإنسانية.
- مواصلة الدراسات العليا، إع طائهم تعليمات ذات طابع عام يتضمن معارف قاعدية و خاصة في الآداب و العلوم التكنولوجية(أحمد زكي صالح، 1972.ص 133).

7 -العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي:

يعتبر التحصيل لدى المراهق نتاج تاريخ اكاديمي تراكمي طويل، فمنذ البداية فإن البيئة التعليمية الإنتاجية سواء في الأسرة أو في المدرسة تؤدي الى سمات شخصية تدعم التحصيل و الذكاء و ثقة الفرد في قدراته، و الرغبة فـي النجاح و الطموحات التعليمية العالية، ومع كل ذلك فإن تحسين البيئة غير المرغوبة تمكن أن تساعد اليافعين من ذوي الانجازات الضعيفة لأن يتحسنوا، ولإتاحة المجال أمامهم لحياة أكثر إشباعا في الرشد.

يوجد من العوامل التي تتدخل في التأثير على نمو المراهقين و تحصيلهم الأكاديمي

- **ممارسات التنشئة الوالدية:**

ترتبط التربية الديمقراطية التي تجمع بين الدفء و الاهتمام بالمطالب اللازمة للنضج،بالتحصيل لدى المراهقين، و تعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية، بينما أنماط التربية الديكتاتورية و المتسامحة فترتبط بالدرجات الأدنى، إن اه تمام الوالدين في تقدم العمل المدرسي لدى المراهق يعزز نجاحه الأكاديمي، فالمراهق الذي يحقق انجازات عالية لديه والدان يعملان على مراقبة تقدمه، و يتصلون بالمعلمين للتأكد من ان ابنهم يسهم فالنشاطات المنهجية و انه يتقدم جيدا، وهذه الجهود في غاية الأهمية في كافة المراحل التعليمية.

- **تأثير الرفاق:**

بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الوالدان في التحصيل الدراسي لدى المراهق، فهناك دلالات تشير إلى مدى أهمية الرفاق في التحصيل أيضا، وتشير بعض الدراسات إلى أن الرفاق يمارسون تأثير يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكات المدرسية الي ومية للمراهق، من مثل الواجبات المدرسية و الجهد المبذول في الصف، وانه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبيا باستمرار، و من الدراسات ما يشير إلى أن أهمية الرفاق في التحصيل المدرسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق، فالمراهق الذي تحصل أصدقائه على علا مات عالية، و يطمحون في تعليم أعلى في المستوى فمن الواضح أنهم يعززون الإنجاز ليه، كما يلعب الرفاق دورا هاما في التحصيل لدى المراهق بطرق ذات صلة بالأسرة و المدرسة معا، فالمراهق الذي يقدر والداه التحصيل المدرسي من المرجح ان تختار أصدقاء يشاركون هذه القيمة.

- **البيئة الصفية:**

من الضروري أن تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية إنتاجية، فالمراهقين بحاجة إلى بيئة تتسم بالدعم و المدفئ و التفهم، ليكونوا مستقلين نشطين قادرين على تنظيم ذواتهم، كما يحتاج المراهقين و ليس الأطفال فقط إلى تشكيل علاقات قوية مع المعلمين، فعندما يبدؤون بتطوير الهوية خارج نطاق الأسرة فإنهم يسعون للبحث عن نماذج أخرى غير والديهم.

- **اتجاهات المعلمين:**

احد العوامل الرئيسية التي تميز المدارس الفعالة يكمن في الاعتقادات التي تؤمن بها هيئة التدريس بأن كل الطلبة قادرون على التعلم، فالمعلمون في المدارس الفعالة لديهم توقعات عالية و يتفاعلون مع الطلبة على نحو أعلى، ويقدمون لهم تعزيزات أكثر و يتعاملون مع حقوقهم بكثير من الود، غن توقع الأفضل من الطلبة و جعلهم يدركون بأنهم ينجحون على درجة كبيرة من الأهمية فالطلبة الذين يتم توجيههم داخل الصف و يتلقون تغذية راجحة، يحققون مستويات نجاح أعلى من أولئك الذين لا تقدم إليهم أية معلومات عن تحصيلهم و تقدهم.

- **الدافعية:**

يرتبط التمكن من مادة ما و التوقعات العالية النجاح بالدرجات العالية لدى المراهقين، حيث تعتبر التوقعات للنجاح المتنبأت الرئيسية للجهة الذي يبذلها المراهق في الصف و ا لدرجات التي يتحصل عليها، كما يؤدي دعم المعلمين الى رفع هذه الدافعية خاصة لدى البنات، كما ترتبط توقعات النجاح بقدرة اليافع على تنظيم تعلمه داخل الصف و لأن تمارس طبعا أعلى على اكتساب المعرفة.

- **خصائص الشخصية:**

تلعب خصائص الشخصية السلوكية و الدافعية و الانفعالي ة وتنظيم الذات دورا هاما في التحصيل الأكاديمي خلال المراهقة، و عندما تضاف إلى سلوك الكفاية الاجتماعية فسوف تحدث تقدما ملموسا على التحصيل الأكاديمي، كذلك تسهم خصائص فردية أخرى في هذا المجال مثل القدرة المكانية و معرفة استراتيجيات حل المشكلة و النمط المزاجي و الجاذبية الجسدية.

8 دور المعلم في التحصيل الدراسي للطالب:

يستطيع المعلمون استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل الطلبة مسئولين عن تعلمهم، على سبيل المثال فإن الطلبة ينجزون أفضل إذا فتح المجال أمامهم للوصول إلى الإجابات بأنفسهم بدلا من حفظ كما معينا من المعلومات، كما يقوم المعلمون بتوجيه طلبتهم نحو الأسلوب الأفضل في التعلم، يقدمون لهم التغذية الراجحة حول أدائهم باستمرار، و يبنون لهم المجالات التي حققوا فيها انجازات، و تلك التي مازالت بحاجة إلى التحسن، كما يتوجب على المعلمين إظهار الدعم و الاهتمام بطلبته م(وثيقة من وزارة التربية الوطنية، جوان 1986، ص7).

ولكن يوجد العديد من المعلمين الذين يمارسون وظيفة و ليس مهنة على حد تعبير حيق (1994) و الذي يشير إلى عدد من السمات التي تفرز هذه الفئة من المعلمين وهي:

- يمارس المعلم عمله بالحد الأدنى: حيث يصل إلى المدرسة و يغادرها في وقت محدد و يقاوم الأعمال و المسؤوليات الإضافية ما لم تكن مدفوعة الأجر، و يتغيب بحجة المرض عندما لا يكون مريضا و يكثر من التغيب عن المدرسة.

- دائم الشكوى: فهو يتذمر من راتبه، و أوضاع العمل و الطلاب و الهيئة التدريسية وآباء الطلبة.

- يبذل اقل جهد ممكن: يحاضر و يقرا النص من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة ويطلب أوراق عمل قليلة، و يعتمد على الامتحانات الموضوعية.

- يقاوم الأفكار التي تتطلب وقتا إضافيا وطاقة أو تغيير : لديه اتجاهات سلبية وشك نحو الآخرين، و كثير النقد لهم، و ليده ميول تحديديه للأجهزة التي تبذل من اجل التحسين.

أما المعلم الذي يقود طلبته نحو النضج كما يعتقد هيت (1994) فهو المعلم الذي يتمتع بالخصائص التالية:

- لديه كفاءات في عدد من المجالات، ليس الأكاديمية فقط، على سبيل المثال لديه خبرات في مجال الحركة الكشفية و لعب الشطرنج و الموسيقى أو مجالات أخرى.

- يستطيع ان يعطي من طاقاته دون مقابل و يكون متحمسا لعمله كمعلم و مبتهجا بالاهتمامات و المشاريع الجديدة و يتمتع بصفة الإقدام.

- يفيض بالطيبة و الأمانة و الحب و العدل و التكامل و الالتزام و الاهتمام بالأمور الخلقية و يتحلى بالشجاعة، بحيث يقتدي من يتعامل من يتعامل معه بهذه الخصائص حتى لا تمكن أن يغيب عن بال الطلبة ماذا يعني أن يكون الفرد خلوقا.

- يتقبل ذاته ويثق بها و بالآخرين بما فيه الكفاية و يتحلى بروح الدعابة.

ويبين اسعد (1991) أن اغلب الدراسات تشير إلى ان المعلم الجيد ينظر للطلاب هو من يتمتع بمنظومات خمس من الصفات:

1 -الصفات الشخصية مثل اللطف و الصدق و التواضع و المرح و التعاطف مع الآخرين.

2 -الصفات الانضباطية كالتقيد بالنظام و العدل و الموضوعية و الصراحة وعدم المحاباة.

3 -الصفات الإنتاجية كالقدرة على إثارة الاهتمام بالأشياء و المعرفة الواسعة و الشرح الوافر و المساعدة على إعداد الدروس و الإفصاح عن الأسى و الدأب.

4 -الصفات الترويحية كالمشاركة في الألعاب.

5 -الصفات الجسمية مثل المظهر الخارجي الزينة و الصوت.

وأخيرا فإن الحقيقة الثابتة بصدد المعلم الناجح هي انه قبل كل شيء إنسان قادر على التأثير بصورة بناءة في الحياة الناشئة، و من الطبيعي تبعا لذلك ان يؤدي مثل ذلك المعلم دوره في توجيه المسار النمائي للناشئ، و يساعده على اكتشاف قدراته العقلية و تحقيقها، ومساعدته على الصمود أمام صعوباته الخاصة في التكيف، وعلى مواجهة الاتجاهات الشاذة و العادات المدمرة وغيرها من المعوقات التي تعرقل صيرورته كائنا و شخصية نامية(أحمد زكي صالح 1972، ص 285–286).

خلاصة الفصل :

المدرسة لها تأثير قوي في تشكيل شخصية الفرد عمن هو و من سيكون، وتوفر المدرسة للناشئ القدرة لاختبار قواه و اكتشاف قدراته وجوانب عجزه و قصوره، ففيها يتعرض هذا الناشئ للفشل أو النجاح، يتقبل شخصيته او يرفضها برغم مالها من خصال و سمات، ولا شك ان نتاج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حيال الناشئ، فتجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته و مهاراته، و تعرفه على مرارة الهزيمة، و تخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه و من الآخرين لعجزه عن استغ لال فرص العمل المتاحة له فيه.

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1 -منهج الدراسة

2 -مجتمع الدراسة

3 -عينة الدراسة

4 -حدود الدراسة

5 -أدوات الدراسة

6 -الأساليب الإحصائية المستخدمة

ثانيا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الأساسية

1 -عرض و مناقشة الفرضية العامة

- مناقشة و تحليل الفرضية العامة

2 -عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

- مناقشة و تحليل الفرضية الجزئية الأولى

3 -عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

- مناقشة و تحليل الفرضية الجزئية الثانية

خاتمة

الاقتراحات

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

إن أهم خطوة في أي بحث هي الدراسة الاستطلاع ية و هي أول خطوة قمنا بها في الجانب المنهجي قبل القيام بالدراسة الأساسية، وقد أشار مروان عبد الحميد إبراهيم في تعريفه لها بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها لل بحث العلمي (مروان عبد الحميد، 2000، ص38.).

ومن أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس تم القيام بتطبيقهم على العينة الاستطلاعية وعلى اختبار عينة الدراسة الاستطلاعية من ثانوية محمد بلعالم ببني سليمان و قد اخترنا 35 تلميذ و 40 تلميذة من مستوى السنة الثالثة ثانوي

1 -منهج الدراسة:

تتوقف دقة الدراسة على اختيار الباحث لمنهج معين دون الأخر أثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع و جودة نتائج الدراسة، و عليه فإن تحديد نوع المنهج في أي دراسة علمية يرتبط بطبيعة المشكلة محل الدراسة، و من هنا يمكن تعريف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة المنهجية المستخدمة في الكشف عل‌ى الحقائق العلمية في مختلف العلوم(سيف سعد عمر، 2009، ص50)

وانطلاقا من تطبيق الدراسة و نوع المعلومات المراد الحصول عليها من اجل معرفة نوع العلاقة بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي، تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يعتبر المنهج الملائم لتفسير و فهم الظاهرة المدروسة و هو ركن أساسي من أركان البحث العلمي الذي يعتمده الباحث حين يتصدى لدراسة ظاهرة ما.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه أ حد أشكال التفسير و التحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها عن طريق جمع البيانات و معلومات معينة للتحكم في مشكلة قصد إخضاعها للدراسة الدقيقة (علي عبد المؤمن، 2008، ص 287.).

2 - مجتمع الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في ولاية المدية دائرة بني سليمان على عينة من تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا يتراوح سنهم مابين (19-20) ذكور وإناث في جميع التخصصات بثانوية محمد بلعالم ، حيث تتكون هذه الثانوية من 17 قسم موزعا حسب التخصصات ومن طاقم إ داري يتكون من 22 عضوا و مجلس للأساتذة وكذا غرفة إدارية وقاعة رياضية و قاعة مخصصة للانترنيت وقد تم توزيع العينة على في الجدول على الشكل الاتي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	48	43.6
أنثى	62	56.4
المجموع	110	100

3 -عينة الدراسة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل الهامة للبحث، ويقوم الباحث عادة بتحديد جمهور بحثه حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها (سامي محمد ملحم، 2010، ص 269.).

وتعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، و يتم اختيارها وفق قواعد خاصة تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض م فردات المجتمع تؤخذ منه و تطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه و غنها الإجراء التي تستخدم في الحكم على الكل(علي معمر عبد المؤمن، 2008، ص 184.).

وشملت عينة البحث الأساسية 110 تلميذا و تلميذة من المراه قين المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي يتراوح أعمارهم بين (18-19) سنة حيث بلغ عدد الذكور 48 تلميذ

43.6% من العينة كما بلغ عدد الإناث 62 تلميذة أي بنسبة 56.4% من العينة تم اختيارها قصديا.

4 - حدود الدراسة:

الإطار المكاني:

أجريت الدراسة الأساسية بثانوية محمد بلعالم دائرة بني سليمان ولاية المدية.

الإطار الزماني:

تم إجراء الدراسة الأساسية في شهر أفريل للعام الدراسي (2017/2016).

5 - أدوات الدراسة

- **مقياس تقدير الذات:**

هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967 من طرف الباحث كوبرمهيت لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية و العائلية و الشخصيةو يشتمل أربعة أبعاد متمثلة في:

جدول رقم (02): يوضح أبعاد مقياس تقدير الذات

الأبعاد	الأرقام
الذات العامة	25،24،19،18،15،13،12،10،7،4،3،1
الذات الاجتماعية	21،14،8،5
المنزل و الوالدين	22-20-16-11-9-6
العمل	2.7.17.23

و الجدول الأتي يمثل العبارات الموجبة و السالبة للمقياس

الجدول رقم (03): يوضح البنود الموجبة و البنود السالبة لمقياس تقدير الذات

البنود الموجبة و السالبة	أرقام البنود
البنود الموجبة	20.19.14.9.8.5.4.1
البنود السالبة	25.24.23.22.21.18.17.16.15.13.12.11.10.7.6.3.2

طريقة التصحيح:

الجدول رقم (04): يوضح طريقة تصحيح المقياس

البدائل	تنقيط العبارات الموجبة	تنقيط العبارات السالبة
تنطبق	2	1
لا تنطبق	1	2

وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (25-50) علما أن المقياس يتكون من 25 عبارة موجبة و 17 عبارة سالبة.

ويكون تقييم الإجابة حسب التسلسل التالي: (37.5.25) . ذوي النقد بر المتدني (45.37.5) ذوي التقدير المتوسط (50.45) ذوي التقدير العالي.

الخصائص السيكرمترية لمقياس تقدير الذات:

نظرا لان المقياس محكم استخدمنا طريقة الاتساق الداخلي لحساب ثبات المقياس.

صدق المقياس

يعتمد هذا النوع من الصدق على قياس الارتباط الداخلي بين جوانب الاختبار و استخراج مصفوفات معاملات الارتباط بين هذه الجوانب و ذلك لبيان مدى اتساقها و انسجام بعضها مع البعض، فكلما كانت هذه الجوانب متصلة ببعضها البعض دل ذلك على أن فقرات الاختبار تقيس الموضوع نفسه أو الوظيفة التي صممت لقياسها (سيف سعيد عمر، 2009، ص107).

وقد استخدمنا منها معامل الصدق و هو الترابط بين البند و المقياس الكلي، و ذلك باستخدام معامل الترابط بيرسون، وقد كانت النتائج تدل على وجود علاقة ترابطية دالة إحصائية منها ما هو دال عن (0.01) و (0.05) و منها ما هو غير دال و المتمثل في البنود لتالية (25.20.19.14.11.10.9.8.5.4.3).

الجدول رقم (05): يمثل الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات:

البنود	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
1	0.214x	0.025	دال
2	0.240x	0.012	دال
3	0.070	0.469	غ دال
4	0.167	0.081	غ دال
5	0.145	0.131	غ دال
6	0.334	0.000	دال
7	0.229	0.016	دال
8	-0.017	0.862	غ دال
9	0.131	0.172	غ دال
10	0.111	0.248	غ دال
11	0.066	0.491	غ دال
12	0.322	0.001	دال
13	0.467	0.000	دال
14	0.128	0.183	غ دال
15	0.435	0.000	دال
16	0.271	0.004	دال
17	0.338	0.000	دال
18	0.280	0.003	دال
19	-0.113	0.238	غ دال
20	-0.149	0.119	غ دال
21	0.332	0.000	دال
22	0.277	0.003	دال
23	0.325	0.001	دال
24	0.242	0.011	دال
25	0.164	0.088	غ دال

التجربة النصفية:

لمعرفة ثبات مقياس تقدير الذات استخدمنا طريقة الت جزئة النصفية على العينة الحقيقية البالغة عددها 110 و كانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (06): يوضح ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

التجزئة النصفية	الثبات
0.436	0.65

نلاحظ من خلال الجدول أن اعلي قيمة لتقدير الذات كانت (0.436) و هو ما يدل على ثبات المقياس.

- **استبيان السمات السلوكية للمتفوقين:**

هو استبيان مهم من طرف الباحثين مع تصحيحه من طرف الأستاذة المشرفة مأخوذ من مقياس التوافق الدراسي و استمارة السمات السلوكية لمجموعة من الأساتذة المدرسين بثانوية القبة تم عرضه على مجموعة من المحكمين من تخصص علم النفس و علوم التربية و علم الاجتماع يتكون من 31 بعد موزعة على 8 أبعاد وهي موزعة كالتالي:

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أبعاد استبيان السمات السلوكية للمتفوقين

الأبعاد	الأرقام
الدافعية و الاستقلالية	1.2.3.4
الأصالة و المرونة	5.6.7.8
المثابرة و الطلاقة	9.10.11.12
حب الاستطلاع	13.14.15.16
مبادرة و اتصال	17.18.19.20
أسلوب التعليم	.21.22.23
الثقة بالنفس	24.25.26.27
اتخاذ القرار	28.90.30.31

والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة و العبارات السالبة للاستبيان

الجدول رقم (08): يبين العبارات السالبة و الموجبة للمقياس

البنود الموجبة و السالبة	أرقام البنود
البنود الموجبة	30.29.28.27.26.25.24.22.21.20.18.17.16.15.14.13.12. 11.10.9.8.6.5.4.3.2.1
البنود السالبة	31.23.19.7

طريقة التصحيح:

إن الإجابة تكون إما لا أوافق أو أوافق أو أوافق بشدة و في هذه الحالة ي نقط لمقياس كما هو في الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): يبين تنقيط المقياس

البدائل	التنقيط
لا أوافق	1
أوافق	2
أوافق بشدة	3

وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (31–) علما ان المقياس يتكون من 31 بند ، 28 بند موجب و 3 بنود سالبة.

صدق المحكمين:

بعد عرض المقياس على نخبة من الأساتذة علم النفس و علوم التربية من جامعة يحي فارس بالمدية (أنظر الملاحق) حيث قدمنا لهم الاستبيان مرفوقا بموضوعه الدراسة و فرضياتها ، للحكم على فقرات المقياس من حيث:

- السلامة اللغوية.
- مدى ملائمة العبارات و البنود للبيئة الجزائرية.

- مدى قياسها للسمة المراد قياسها.

الجدول التالي يوضح التعديلات التي أجريت على بنود المقياس

الجدول رقم (10): يوضح التعديلات التي أجريت على بنود المقياس

رقم العبارة	صياغة أولية	إعادة الصياغة
1	احتاج الى القليل من الحث الخارجي لإثارتي في البداية	احتاج الى القليل من الدفع الخارجي لاثارتي في البداية
15	اتحدى كشف المجهول	ارفع التحدي في كشف المجهول
24	استطيع التعبير عن نفسي شفهيا و كتابة موضوع	ستطيع التعبير عن نفسي و بوضوح

الخصائص السيكومترية لاستبيان التفوق الدراسي:

للتحقق من صدق المقياس استخدمنا طريقتين:

1 -الاتساق الداخلي:

استخدمنا معامل الصدق و هو الترابط بين البند و المقياس الكلي، وذلك باستخدام معامل الترابط بيرسون، وقد كانت النتائج تدل على وجود علاقة ترابطية دالة إحصائية عند القيمة الحرجة (0.01 و 0.05) و على قيمة غير دالة تمثلت في الفقرة رقم 01 و الجدول التالي يبين هذه القيم.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع الاتساق الداخلي لاستبيان السمات السلوكية للتلاميذ للمتفوقين

البنود	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
1	0.134	0.164	دال
2	0.323	0.001	دال
3	0.439	0.000	دال
4	0.410	0.000	دال
5	0.494	0.000	دال
6	0.410	0.000	دال
7	0.221	0.021	دال
8	0.295	0.002	دال
9	0.455	0.000	دال
10	0.414	0.000	دال
11	0.391	0.000	دال
12	0.342	0.000	دال
13	0.556	0.000	دال
14	0.389	0.000	دال
15	0.548	0.000	دال
16	0.463	0.000	دال
17	0.462	0.000	دال
18	0.522	0.000	دال
19	0.355	0.000	دال
20	0.468	0.000	دال
21	0.534	0.000	دال
22	0.555	0.000	دال
23	0.491	0.000	دال
24	0.491	0.000	دال
25	0.496	0.000	دال
26	0.530	0.000	دال
27	0.452	0.000	دال
28	0.503	0.000	دال
29	0.571	0.000	دال
30	0.600	0.000	دال
31	0.554	0.000	دال

2 – ثبات المقياس:

يبين الجدول اعلاه ثبات استبيان السمات السلوكية للمتفوقين قمنا باستخدام طريقة ألفاكرومباخ يمكن أن يكون ثابت عندما تفوق قيمته (0.60) و الجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (12): يمثل مقياس التفوق بطريقة الفاكرمباخ

الفا	الثبات
0.867	0.93

6 -الأساليب الإحصاية المستخدمة في الدراسة

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة و تفريغ البيانات الصالحة للدراسة المستوفية للاجابة اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

- برنامج الحزم الإحصائي SPSS.
- الإحصاء الوصفي و يظم ما يلي:
  - التكرار
  - المتوسط الحسابي
  - الانحراف المعياري
  - النسب المئوية

و الغرض منهم تمكين البيانات المتحصل عليها من التطبيق.

الإحصاء الاستدلالي

معامل الارتباط بيرسون : و ذلك لغرض دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل و المتغير التابع و مدى تأثير كل واحد على الآخر.

اختبارات الفروق: وغرضه المقارنة بين نتائج الجنسين و هو اختبار معلمي، للتأكد من حسن التطابق و القيم على مجتمع الدراسة.

عرض نتائج الدراسة الأساسية:

بعد القيام بجمع النتائج سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة لها، ثم سنقوم بتفسيرها و مناقشتها بالمقارنة بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية و الدراسات السابقة، وتعد مرحلة مناقشة النتائج من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي تحتوي على الأدلة و الدراسات التي تؤكد او تنفي الفرضية الحالية في هذا البحث.

1 -عرض النتائج الخاصة بأدوات الدراسة:

1-2- عرض النتائج الخاصة بمقياس تقدير الذات:

الجدول رقم (13): يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس تقدير الذات

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1.71	0.495
2	1.42	0.514
3	1.76	0.427
4	1.61	0.490
5	1.80	0.402
6	1.51	0.502
7	1.57	0.497
8	1.71	0.456
9	1.58	0.496
10	1.15	0.354
11	1.70	0.460
12	1.52	0.502
13	1.50	0.502
14	1.76	0.427
15	1.42	0.496
16	1.43	0.497
17	1.67	0.471
18	1.32	0.468
19	1.54	0.501
20	1.63	0.486
21	1.69	0.464
22	1.56	0.498
23	1.37	0.486
24	1.42	0.496
25	1.22	0.415

يبين الجدول رقم (11) نتائج أفراد العينة على مقياس تقدير الذات و التي كان عددهم 110 فردا، حيث تحصلوا على متوسط حسابي قدره 1.5498 و هو يعني وجود تقدير ذات موجب لدى الأفراد، و قد قدر الانحراف المعياري بـــ : 0.10329.

1-2 عرض النتائج الخاصة باستبيان السمات السلوكية لدى المتفوقين:

الجدول رقم (14): يمثل نتائج أفراد العينة على استبيان السمات السلوكية للمتفوقين:

الإبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	1.8750	0.41302
2	1.9932	0.40983
3	1.9045	0.46480
4	2.1170	0.49367
5	1.8591	0.50175
6	1.9152	0.57547
7	2.1477	0.47802
8	2.2136	0.51562
الكلية	2.0061	0.32496

يبين الجدول رقم (12) نتائج أفراد العينة على استبيان السمات السلوكية للمتفوقين و التي كان عددهم 110 فردا، حيث تحصلوا على متوسط حسابي قدره (2.0061) و هو يعني وجود تفوق مرتفع، و قد وصل الانحراف المعياري إلى 0.32496 و هو ما يدل على أن هناك تباين كبير في الإجابات.

ثانيا:عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالدراسة الأساسية:

- عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

نص الفرضية : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

المتغيرات	R	
تقدير الذات	0.54	دال إحصائيا عند القيمة (0.01)
التفوق الدراسي		

من خلال الجدول رقم (15) و الذي يبين العلاقة بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط برسون هي 0.54 و هي دالة إحصائيا عند 0.01.

وبالتالي نحن متأكدين بنسبة 99% بانه توجد علاقة بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي مع احتمال خطأ بتقدير 1%.

مناقشة الفرضية العامة:

من خلال ما تم عرضه من نتائج الفرضية القائلة : يوجد علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كان الترابط موجبا و دال إحصائيا، أي كلما ارتفع مستوى تقدير الذات كلما ارتفع مستوى التفوق الدراسي.

ويمكن اسناذ هذه النتيجة الى عدة أسباب قد تعود إلى التنشئة الأسرية التي يعيش فيها التلميذ و يترعرع بها لمدة تزيد عن عشر سنوات في أدنى الحالات، فكما هو معروف أن أساليب التنشئة الأسرية المبنية على أساس التفاهم و الثقة و الاحترام للرغبات و المناقشات لها تأثير كبير في إحساس الفرد بالانتماء إلى المجتمع و الإحساس بالذات

و الشعور بالرضا و الطمأنينة و حالة التوافق، وأن أي اختلال يفقد الفرد تقديره لذاته، وبالتالي تنعكس سلبا في مساره الدراسي.

إضافة إلى الدور الذي تلعبه المؤسسة التربوية ف ي تنمية الجوانب العقلية و الاجتماعية و الانفعالية لدى التلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية باعتبارها مركز تحصيل العلم و تنمية القدرات وإتاحة الفرص بتطوير جميع الجوانب و إمكانيات التلاميذ و تحقيق الاحترام و التقدير الايجابي للذات مع خلق الفرد المتزن المحافظ على قيمه، و القادر على التكيف مع مختلف المواقف التي قد يواجهها، هذا ما يحصل لتقدير الذات اثر في تحسين قدرة التلميذ على التعامل مع مختلف الأنشطة و السلوكات التعليمية، لذا فهي عنصر مهم وفعال في بناء الخطط و وضع استراتيجيات لمواجهة أي نوع من الصعوبا ت التي تعرقل المسار الدراسي للتلميذ.

في حين تعزز الباحثتين هذه النتيجة أيضا إلى التوجيهات الايجابية نحو الذات في دعم العديد من السلوكات التربوية التي تقوم في جانب منها على التقدير الذاتي و التفوق الدراسي، في حين تبين لنا أن الأفراد الذين يتميزون بتقدير ذات عال و صحي لأنفسهم و للمجتمع يؤكدون على قدراتهم و على جوانب قوتهم و أنهم قادرون على تحمل المسؤولية في أعمالهم و يتميزون بالتكامل وإثارة الأهداف القمة و الطموحة، بالإضافة إلى ان أصحاب التفوق يتمتعون بتفكير عملي و دافعية قوية لإنجاز مهامهم خاصة في مجال الدراسة، هذا ما يدفعهم إلى الرغبة في البحث و المطالعة و الحصول على كل ماهو ايجابي يوفر لهم التوافق النفسي، ضف إلى ذلك أنهم أكثر استبصار بالفرص المتاحة كما أنهم أكثر قدرة على التفاعل مع الأشياء و الوصول الى غايات وأهداف واقعية متناسبة مع قدراتهم و إمكاناتهم، و ه ذا ما رأيناه عند الطلبة و الأساتذة الذين تباينت أرائهم و التي كانت كلها تتبين الى مدى تمكن ثقة التلميذ المتمدرس في قدراته و ميولا ته و معلوماته و مدى توظيفها في المكان المناسب و مدى امتلاكهم للعديد من المقومات العقلية و الانفعالية، هذا الأخير ما ت مكنه من الوصول الى المستوى الذي يرضيه، وتحقق له التوازن لأن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع يتصورون عمليات النجاح التي تجعلهم

يركزون على قرة الذات مما يؤدي الى ارتفاع الثقة بالنفس و ابتكار استراتيجيات مواجهة المواقف.

- **عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى**

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي حسب متغير الجنس

الجدول رقم (16) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات

	M	sc	sp		df	الدلالة الاحصائية
ذكور	48	48.82	8.95	0.027	108	غير دال عند 0.05
اناث	62	48.87	7.11			

من خلال الجدول رقم (16) و الذي يبين الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور 48.82 و المتوسط الحسابي للإناث 48.87 و الانحراف المعياري للذكور 8.95 و الانحراف المعياري للإناث 7.11 فكانت قيمة T 0.027 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05، إذن نحن متاكدون بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات عند درجة الحرية 108 و مع احتمال خطأ يقدر بـــ 5%.

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

من خلال ما تم عرضه من نتائج الفرضية الجزئية الأولى و التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائيه في درجات تقدير الذات بين الجنسين كانت الفروق غير دالة إحصائيا.

ويمكن اسناد هذه النتيجة الى اسباب تعود الى : طبيعة البيئة التعليمية و ما تتيحه من فرص في التفاعل الاجتماعي على الذكور و الاناث على حد سواء، مما ينعكس بالايجاب على كلا الجنسين و يساهم في تطوير تقدير الذات لديهم بغض

النظر لاختلاف جنسهم، لأن عدم وجود فروق بين الذكر و الأنثى يعتمد على مجموعة من العوامل الشخصية الثابتة نسبيا و المتضمنة في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي التي تتضمن كل العلاقات بين الأفراد و أسرهم و الأصدقاء و المساندة الاجتماعية و توقعات المجتمع.

وبما أن عينة الدراسة فئة التلاميذ من الطور الثانوي تمكننا إرجاع هذه النتيجة إلى مدى تمتع هذه الفئة لنفس فرص التعليم و الوجيه داخل الثانوية، أيضا إلى مدى ارتفاع درجة وعي المجتمع بعدم التفرقة في الأدوار الخاصة بكل جنس من خلال عدم التفرقة في المعاملة الوالدية من كلا الطرفين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا الى أن كل من الذكر و الأنثى تقريبا لهم نفس القدرة على الرغبة في تحقيق حاجياتهم بانفسهم دون سند اجتماعي، و الذي يعتبر عامل من العوامل الايجابية الداخلية التي تساهم بطريقة غير مباشرة في ارتفاع درجة تقدير الذات لدى المراهق سواء ذكر أو أنثى.

وقد تعود نتائج دراستنا هذه أيضا الى أن كلا الجنسين أصبح لديهم أفكار و تصورات ايجابية واقعية و مثالية عن ذواتهم يحققون بها الإدراك السليم للعالم الواقعي، و هذا يظهر في تعبيرهم عن أنفسهم بصراحة و أمانة و عدم خوفهم في التعبير عن أهدافهم و أحكامهم المستقلة، لإضافة إلى أنهم يؤكدون دائما على قدرتهم وجوانب قدرتهم أكثر ثقة بأرائهم و اكبر تقبلا للتقدير و يحترمون أنفسهم و يعتبرونها ذات قيمة و لديهم شعور بالانتماء في النشاطات الجماعية و تك وين صداقات مع الأخرين خاصة من نفس السن.

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدة دراسات منها عربية و منها أجنبية، فالدراسات العربية كدراسة محمد شوكت (1993) و التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في مستوى تقدير الذات، و دراسة عبد الله (2002) و تلتي نتائتجها أيضا لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقدير الذات، و دراسة أشرف محمد عطية (2011) التي لم تشر نتائجها لوجود فروق

بين متوسطات درجات الطلاب و الطالبات في مقياس تقدير الذات، اما الدراسات الأجنبية كدراسة HUSEYIM HUOGIM (2010) و التي أسفرت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين الجنسين في مستوى تقدر الذات.

- **عرض و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:**

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس

الجدول رقم(17): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في درجات التفوق الدرا

	M	sc	الانحراف المعياري Sp	T	df	
ذكور	48	52.12	3.94	610.	108	غير دال عند 0.05
اناث	62	51.67	3.61			

من خلال الجدول رقم (17) و الذي يبين الفروق بين الجنسين في درجات التفوق الدراسي، نلاحظ ان ا لمتوسط الحسابي للذكور 52.12 و المتوسط الحسابي للإناث 51.67 و الانحراف المعياري للذكور 3.94 و الانحراف المعياري للإناث 3.61، فكانت قيمة T هي 0.61 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

إذن نحن متأكدون بانه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التفوق الدراسي عن د درجة الحرية 108 مع احتمال خطأ يقدر بـــ 5%.

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

من خلال ما تم عرضه من نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي حسب متغير الجنس (ذكور– اناث) و كانت الفروق غير دالة احصائيا.

ويمكن إسناد هذه النتيجة لسعي كل من الذكور و الإناث إلى تحرير أنفسهم من الاعتماد على الأسرة، حيث يعتبر النمو الانفعالي أحد أهم أوجه التغيرات خلال هذه المرحلة، مما يزيد من مستوى الدافعية و الانجاز لدى كل من الجنسين و يساعدهم على رسم أهدافهم و وضع خطط نحو مستقبلهم و على هذا فإن هذه التطورات المختلفة تميز الذكور و الإناث و كيف يتعايش المتفوقون على طموحاتهم الوظيفية في المدارس.

و يمكن أيضا إسنادها إلى طبيعة الأهداف التربوية الأدائية التي يتطلع إليها كل تلميذ متمدرس في هذه المرحلة، إضافة إلى أساليب التق ويم التي تطبق في تقييم تحصيل التلميذ الدراسي، كما يمكن إرجاعها إلى طبيعة النظام الدراسي الذي يقدم للذكور و الإناث على حد سواء، و هذا ما يتناسب مع دراسة بعنوان فروق الجنس التي تؤثر على المراهقين المتفوقين، دراسة سلالية للتوقعات الثقافية 1986 و أشارت ا لنتائج أن الإناث المتفوقات يستحبون في المقام الأول للمؤثرات من البالغين بينما يستجيب الذكور المتفوقين لمؤثرات من أقرانهم و لقد اشتملت التوصيات على تضمينات محددة للمتمدرسين.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه و نظرا لأهمية و ضرورة التكف ل بالتلاميذ الذين سيجتازون شهادة البكالوريا و الإحاطة لما يعيشه التلاميذ من ضغط و توتر نفسي و في ضل الدراسة التي قمنا بها و النتائج المتحصل عليها من العينة التي أخذناها من ثانوية بلعالم محمد ببني سليمان في مفهوم تقدير الذات و علاقته بالتفوق الدراسي لدى تلا ميذ السنة الثالثة ثانوي، و استنادا على ما أوضحناه في كل الجانب في هذه الدراسة يمكننا القول بأن تقدير الذات و مراحل تشكيله على طول حياة الفرد و التفوق الدراسي لهما دور فعال في تأكيد تفوق و نجاح الفرد باعتبارهم من العناصر الهامة التي تحدد طبيعة تفاع لات الفرد مع المحيطين به و تحديد مدى نجاح الفرد في حياته بصورة عامة و في مستقبله الدراسي بصفة خاصة.

لذا على الأولياء القيام بأدوارهم على أحسن وجه اتجاه أبنائهم و هذا ما يتوقف دون شك على مدى وعيهم بضرورة تعليمهم و تثقيفهم و مساعدتهم للوصول بهم إلى اعلي درجا ت العلم و المعرفة، و هذا الوعي له علاقة بأساليب التربية المتبعة في تربية أبنائهم.

كما ان المختصين في هذا المجال ضرورة الاهتمام بتقدير الذات، كما له من أهمية كبرى في تطوير الحس المعرفي لدى تلاميذ المتمدرسين للوصول بهم إلى أعلى درجات التفوق بحكم أن التلميذ ذو تركيبة نفسية و اجتماعية في نفس الوقت، و هذا ما تقره الدراسة الحالية التي مفادها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الاقتراحات

الاقتراحات

الاقتراحات:

انطلاقا من الإطار النظري و الدراسات السابقة و بناءا على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات التربوية التي يمكن أن تفيد العملية التربوية والتأمين عليها:

- عقد دورات تربوية للأخصائيين لنفسانيين لمساعدة فئة المراهقين المتمدرسين لزيادة تقديرهم لذواتهم و مساعدتهم على التفوق.
- إجراء برامج إرشادية لزيادة تقدير الذات و المساعدة على التفوق لدى مختلف الفئات العمرية خاصة لدى التلاميذ.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية الفعالة التي تؤثر و تزيد من تقدير الذات الايجابي و التحصيل الدراسي.
- على المهتمين في مجال التربية النظر إلى بع ض العوامل التي تسهم في الأشخاص خاصة الفئات العمرية المراهقة.
- القيام بدراسة لتطوير و تنمية تقدير الذات لدى الأبناء عبر المراحل التعليمية المختلفة

قائمة المصادر والمصادر

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المصادر و المراجع:

- إبراهيم المغازي: (2004)، الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة الدراسات النفسية، العدد 4، القاهرة.
- إبراهيم طيبي: (2013)، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر و دورها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاءة التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي.
- إبن منظور، مح مد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري : (1993)، لسان العرب، ج15، دار النشر دار صادر، ط1، بيروت.
- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد : (2015)، إرشاد مراحل النمو، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان.
- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد :(2015)، الصحة النفسية من منظور جديد ، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان.
- د. احمد سعد جلال، الاختبارات و المقاييس النفسية الطبعة 1، 2008، هليو بوليس غرب القاهرة.
- أديب محمد الخالدي: (2009)، المرجع في الصحة النفسية" نظرية جديدة" دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان.

قائمة المراجع و المصادر

- أمزيان زبيدة : (2007)، علاقة تقدير الذ ات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي، الجزائر.
- بطرس حافظ بطرس: (2008)، التكليف و الصحة النفسية الاجتماعية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان.
- بطرس حافظ بطرس: (2008)،التكيف و الصحة النفسية للطفل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان.
- بن الزينة نبيلة: (2005)، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- محمد بن محمود آل عبد الله ، تنمية مهارات التفوق و القدرات ، ط1، 2016، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر.
- جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسني العزة : (2004)، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان.
- حامد عبد السلام زهران ☹1984)، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب، ط 1، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران : (1977)، علم النفس النمو، الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، ط4، القاهرة.
- الحمدي محمد صنيدان الصنيدان: (2003)، تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة مرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية و الصحة النفسية، المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع و المصادر

- خليل عبد الرحمان المعايطة: (2007)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، عمان.
- رشيدة عبد الرؤوف رمضان : (2000)، آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء،دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة.
- سلامة عبد الحافظ: (2002)، الموهبة و التفوق ، ط 1، الأردن، دار اليازوري للنشر و التوزيع.
- سليمان عبد الواحد يوسف :(2015)، المهارات الحياتية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان.
- سميح أبو معلي، عبد الحافظ سلامة : (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، عمان.
- سيد سلمان عبد الرحمن، زغازي صفاء احمد : (2001)، المتفوقين عقليا، خصائصهم و اكتسابهم و ترتبيتهم و مشاكلهم ، مصر، مكتبة زهراء، الشرق للنشر و التوزيع.
- الصاعدي ليلى بنت سعد بنت سعيد: (2007)، التفوق و الموهبة و الإبداع و اتخاذ القرار، ط1، الأردن، دار الحامد للنشر و التوزيع.
- صالح محمد أبو جادو : (2007)،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط6.

قائمة المراجع و المصادر

- صراري نرجم : (2009)، المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي ، أطروحة دكتوراه، جامعة بوزريعة، الجزائر.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد: (2008)، الموهبين، أساليب رعايتهم و تدريسهم، ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- عايدة ديب عبد الله، (2010)، الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط1، عمان.
- عبد الجابر تيع، كاملة الفرخ : (1999)، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الصف للتوزيع، ط، عمان.
- عبد الحميد إبراهيم شوقي: (2003)، الدافعية و الإنجاز و علاقتهما بكل من توكيل الذات و بعض متغيرات الديمغرافية، المجلة العربية للإدارة، ط1.
- عبد الحميد مدحت عبد اللطيف : (2011)، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة للنشر و التوزيع.
- عبد الرحمان بخيت عبد الرحيم : (1985)، مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، دار حراء، الميناء.
- عبد العزيز بن عبد الله الأحمد: (1999)، الطريق إلى الصحة النفسية عند ابن القيم الجوزية و علم النفس، دار الفضيلة للنشر و التوزيع، ط1، الرياض.
- عبد الفتاح ديدار :(1992)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

قائمة المراجع و المصادر

- عبد المنعم احمد الدردير : (2004)، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- عبد ربه علي شعبان : (2010)، الخجل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى المعاقين بصريا ، مذكرة ماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العزة سعد حسن : (2000)، تربية الموهوبين و المتفوقين ، ط1، الاردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- علاء الدين كفافي: (1997)، علم النفس الارتقائي، مؤسسة الأصالة، بدون طبعة، القاهرة.
- فادية كامل حمامة : (2000)، الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل ،العدد 2، المجلد 2، جامعة ام القرى للعلوم التربوية و النفسية، مصر.
- القاهي، يوسف مصطفى و فطيم لطفي مح مد، و حسين محمود عطا : (2001)، الارشاد النفسي و الوجيه التربوي، الرياض دار المريخ للنشر و التوزيع.
- قحطان احمد الظاهر: (2004)مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.
- قنطاني حسين محمد: (2000)، أسس رعاية و تعلم الموهوبين و المتفوقين، ط1، الأردن، دار جرير للنشر و التوزيع.

قائمة المراجع و المصادر

- كمال الدسوقي: (1979)، النمو التربوي للطفل و المراهق ، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
- محمد السعيد ابو حلاوة : عاطف مسعد الحسيني الشربيني : (2016)، علم النفس الايجابي نشاته و تطوره و نماذج من قضياه، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- محمد السعيد ابو حلاوة، عاطف مسعد الحسيني الشريفي : (2016)/ علم النفس الايجابي نشأته الذات، الاضطرابات النفسية و السلوكية ، الجزء الاول، دار قباء، ط1، مصر.
- محمد السيد عبد الرحمان: (1998)، دراسات في الصحة النفسية(التوافق الزواجي، فعالية الذات، الاضطرابات النفسية و السلوكية ، الجزء الأول، دار قباء، ط 1، مصر.
- محمد حسن الشناوي و آخرون : (2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان.
- محمد عامر طارق عبد الرؤوف : (2007)، دراسات في التفوق الموهبة و الإبداع و الابتكار، الاردن، دار اليازوري العالمية للنشر و التوزيع..
- محمود فتحي عكاشة : (1986)، تقدير الذات و علاقته ببعض المتغيرات البيئية و الشخصية لدى عينة من أطفال اليمن، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 7، الجزء الرابع.
- مدحت محمد أبو النصر : (2008)، تنمية الذكاء العاطفي الوجداني مدخل للتميز في العمل و النجاح في الحياة دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة.

- مروان سليمان سالم الددا: (2008)، فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير في علم النفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- مصطفى فهمي، محمد علي القطان : (1979)، التوافق الشخصي و الاجتماعي ، مكتبة الخانجي، بدون طبعة، القاهرة.
- منصور محمد عبد الصبور : (2003)، مقدمة في التربية الخاصة ، ط1، مصر، مكتبة زهوة للنشر و الوزيع.
- منيرة بن سالم مبارك آل محمود : (2015)، الصلابة النفسية و علاقتها بتقدي ر الذات و الرضي الوظيفي لدى السجانات ، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية تخصص علم النفس الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مولاي بودخلي محمد : (2004)، نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي، الجزائر، ديوان المطبوعات.
- ناصر السريتي ميزاب: (2013)، إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة، المصطلح، الأبعاد، المحددات، التناولات النظرية، القياس، المال ، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان.
- هناء شريفي: (2002)، استراتيجيات المقاومة و تقدير الذات و علاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المذكرات:

- حورية حميدوش، الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية ثانوي، رسالة ماستر، 2017.
- تقدير الذات و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة ال سنة الثالثة ثانوي ، مذكرة ليسانس، 2013.

فهرس الملاحق

الملحق رقم (01)

الملحق رقم (2): مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (coper Smith)

التعليمة: في إطار إجراء بحث علمي نطلب منك الإجابة على هذه الأسئلة، الرجاء وضع علامة (×) داخل الخانة المناسبة التي تبين مدى موافقتك على العبارة التي تصفك كما ترى نفسك، أجب على كل عبارة بصدق، ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة إنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك

رقم	البند	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من صعوبة علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا اجد صعوبة في إتخاذ قرارات بنفسي		
5	سعد الآخرون بوجودهم معي		
<	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقت طويلا لكي اعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلي مشاعري أحيانا		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع مني عائلتي الكثير		
12	من الصعب جدا ان أضل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس افكاري أحيانا		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود الكثير لو أترك المنزل		
17	أشعر بضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريد ان أقوله فإن أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبين اكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لفعل أشياء		
23	لا ألقى التشجيع فيما أقوم به من أعمال		
24	أرغب كثيرا في لو أكون شخصا أخر		
25	لا يمكن للأخرين الإعتماد عليا		

الملحق رقم (02)

بطاقة تقييم السمات السلوكية للمتفوقين

- الجنس:.....

- فيما يلي قائمة من السلوكات التي تتفاوت درجة و قوة وجودها لدى تلاميذ المتفوقين يرجى قراءتها بدقة و تحديد درجة التلميذ (ة) مقارنة مع غيره من التلاميذ المتفوقين علما أن الدرجة الثالثة تمثل أعلى الدرجات

السمات و الأبعاد السلوكية	السلوكيات الدالة عليها	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
الدافعية و الاستقلالية	-أحتاج إلى القليل من الدفع الخارجي لإثارتي في البداية كي أواصل انجاز عملي. -أستطيع أن أعالج المشكلات التي تعيق مسار تفوقي. -أستطيع أن أنظم وقتي لتحقيق مستوى أعلى من التفوق. -أستطيع بأقل توجيه استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.			
الأصالة و المرونة	-أبتعد عن كل ما هو مألوف و أعطي حلول جديدة. -أستطيع تغيير أسلوبي في التفكير حسب طبيعة الموقف -لا أتبنى أنماط فكرية جامدة. -أثابر على انجاز واجبات بعزيمة.			
المثابرة و الطلاقة	-أعطي عدد كبير من الحلول للأسئلة المطروحة علي. -استجيب بشكل عادي نحو المشكلات. -أتمكن في إعلان عن أفكاري أمام الآخرين. -أجد نفسي متميزا بروح القيادة.			
حب الاستطلاع	-أطرح تئاؤلات حول الشيء الغير مفهوم. -اعتمد على القراءة و المطالعة كل ما هو مشوق. -ارفع التحدي في الكشف عن المجهول.			

	-كثيرا ما أستفيد من التجارب الفاشلة.			
مبادرة و اتصال	-أبحث عن تفاصيل علاقات. -انتبه بوعي لما يدور حولي. -أتردد في اتخاذ موقف محدد. -سريع البديهة.			
أسلوب التعلم	-لدي اهتمامات فردية. -أمارس النقد البناء للأفكار. -لا اهتم بصعوبة المهمات.			
الثقة بالنفس	-أستطيع التعبير عن نفسي شفهيا بوضوح. -لدي حسن الاستماع للآخرين. -لدي الجرأة للتعبير عن رأيي. -محبوب عند زملائي.			
اتخاذ القرار	-ناجح في قراراتي. -تحمل مسؤوليات أعمالي. -احترم بعض قرارات للمعلمين و الرفاق. -لا أتردد إذا طلب مني عرض أعمالي في الصف			

الملحق رقم (03)

ملحق رقم 03 -

الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

nseignement Supérieur

echerche Scientifique

'ahia Fares de Médéa

جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم: 104/ق ع إ/ك ع إإ/2017

التاريخ: 25 فيفري 2018

تسهيل مهمة

إلى السيد: ...

تتشرف إدارة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية :

أن يسمح للطالب (ة) : ...

المسجل(ة):بالنسبة : ...

تخصص: ... تحت رقم: 12192007

وذلك في إطار بحث ميداني :

خلال المدة من : 2018/03/05 إلى: 2018/03/12

بمؤسسة :

تمكينه من دخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها و ذلك فيما يسمح به القوانين الداخلية للمؤس

رئيس القسم

رئيس قسم العلوم الاجتماعية
شـــوي الأخضر

الملحق رقم (04)

قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان السمات السلوكية للمتفوقين



الرقم	اسم الأستاذ	الدرجة العلمية والتخصص	موقع العمل	الإمضاء
01	الأستاذ: منهوم محمد	أ . م . أ	جامعة غرداية	
02	نبيل ولد فخر الدين	استاذ محاضر "أ"	" "	
03	محمد الوناس	" " ب	" "	
04	أوباجي محمد	أستاذ محاضر "ب"	" "	
05	شليحي وابح	استاذ مساعد أ.	" "	
06	عادل آتشي	" " ا	"	
07	بن خطاف محمد	" "	" "	
08	ا ا ياشا ياسمين	استاذ مساعد م	جامعة المسيلة	

الملحق رقم (05)

جدول تحليل البيانات

المتغيرات	R	
تقدير الذات	0.54	دال إحصائيا عند القيمة (0.01)
التفوق الدراسي		

	M	sc	sp		df	الدلالة الاحصائية
ذكور	48	48.82	8.95	0.027	108	غير دال عند 0.05
اناث	62	48.87	7.11			

	M	sc	الانحراف المعياري Sp	T	df	
ذكور	48	52.12	3.94	610.	108	غير دال عند 0.05
اناث	62	51.67	3.61			